فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية

دكتور
نورا أبو السعود حسن محمد الحداد
مدرس بقسم العمل مع الجماعات
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

(فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية)

ملخص الدراسة : يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بطريقه العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية ، حيث تسعي الدراسة لاختبار فرض رئيسي مؤداه (من المتوقع وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني بطريقه العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية (التنمر اللفظي ، التنمر الجسمي ، التنمر الاجتماعي) ، حيث اعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي باستخدام أدوات (مقياس التنمر المدرسي ، التقارير الدورية ، المقابلات الفردية والجماعية مع العاملين والخبراء بمجال العمل) وتم تطبيقها علي عينه من الأعضاء قوامها (١٥) تلميذ ، وقد أثبتت نتائج الدراسة بعد إجراء التجربة صحة الفرض الرئيسي وفروضه الفرعية .

الكلمات المفتاحية : الفعالية – البرنامج – التدخل المهني – خدمه الجماعة – التنمر المدرسي.

Abstract:

Key words : Efficiency , Program , Professional Intervention , school bullying Social Group Work ,The main objective of the study is: Examining the effectiveness of the professional intervention of group work by reducing of the school bullying to primary schools student's.The study seeks to test a major hypothesis whose performance is : It is expected that there are statistically significant differences between using the program professional intervention from group work and reducing of the school bullying by primary schools of student's (verbal bullying , body bullying, social bullying).

The study depends on the quasi-experimental method, using tools (a measure of school bullying, periodical reports, individual and group interviews with experienced in their work field) and applied to a sample of the members,which consisted of (15) students, and results of the study after experiment the validity of the main hypothesis of the study and their sub-hypo theses.

أولاً : مشكلة الدراسة :

أصحبت التنمية هدفاً تسعى إليه المجتمعات لتطوير أوضاعها وتحسين مستوى معيشة أفرادها , وقد اكتشف قادتها أن عملية التنمية ليست سهلة التحقيق , وأن ما يتوفر لمجتمعاتهم من قدرات وطاقات لا يكفى لإطلاقها , وتوصلوا إلى أنه من المستحيل على المجتمعات التى لا تملك ثروات طبيعية طائلة أن تتقدم , إلا إذا ساهم كل فرد فيها بنصيبه من الجهود (حطب ، 1998، ص 228) .

ومع الضروريات الملحة لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة يواجه المجتمع المصري مجموعة من التحديات , حيث أنه يمر بالعديد من التحولات الجزرية في شتى المناحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية , وذلك بعد ثورتين طالب فيهما الشعب بالعيش والحرية والعدالة , وذلك إيماناً بمستقبل أفضل , وبناء دولة حديثة قادرة على مواكبة التطور التكنولوجي الذى يشهده اليوم (أبو النصر ،2017 ، ص 21).

والتعليم هو القاطرة التى تستطيع أن تنقل المجتمع إلى مرحلة التنمية بمختلف صورها سواء المستدامة أو الشاملة , حيث يعتبر التعليم حق من الحقوق الأساسية اللازمة لكل أفراد المجتمع , وهذا يستلزم وجود اهتمام كامل وشامل بكل الحاجات الاجتماعية والتعليمية والنفسية للمتعلم وأسرته ، ويحتل التعليم مكانة متميزة فى منظومة الرعاية الاجتماعية لمختلف الدول, حيث يمثل أفضل استثمار ممكن (سعد،2010،ص4).

وتعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التعليمية التى تقدم الخدمات التعليمية للتلاميذ بدءً من سن السادسة من عمر التلاميذ إلى سن ما قبل الدخول إلى الجامعة , وهذا يؤكد على أن المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية للتلاميذ , حيث يقضون فترات طويلة من عمرهم بها ليحصلوا على العلم والمعرفة والتربية السليمة (أبو العزم ، 2015 ، ص21).

و تلعب المدرسة دوراً مهماً فى تربية التلاميذ , حيث أن المدرسة ليست مكاناً لإكساب التلاميذ المعرفة والمعلومات فقط , بل هي مكان لصقل شخصية التلميذ وتزويده بالخبرات الحياتية المختلفة والقدرات الخاصة لمواجهة الحياة ومشاكلها بشكل إيجابي , ولكى تكون المدرسة قادرة على أداء دورها يجب أن تكون أولاً مكاناً محبباً للتلاميذ لا مكاناً ينتظر التلميذ كل فرصة للابتعاد عنها (حبيب وآخرون ، 2015،ص68).

ويمكن للمدرسة من خلال الملاحظات المستمرة للتلميذ رصد أي تغير فى سلوكه , وبالتالي اتخاذ الوسائل والإجراءات التربوية لتعديل هذا السلوك فى أدلة قبل أن تتفاقم المشكلة , ومن الإجراءات والوسائل والأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية المختلفة وحصص التوجيه الجمعي التى يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون ونظام ريادة الفصول لوضع خطة شاملة لتعديل السلوك الجانح قبل تفاقم الأمور(محمد،2009،ص 28).

ومن السلوكيات الجانحة التى تؤثر على المدرسة وعلى العملية التعليمية التنمر المدرسي , والتنمر أحد أشكال السلوك العدواني , كما أن التنمر من الظواهر التي أصبحت شائعة الانتشار فى المدارس في هذا العصر و فى جميع أنحاء العالم ؛ فهو يعد أكثر أشكال العنف انتشاراً فى المدارس , وله آثاره السلبية على نفسية الطالب , وعلى عملية التعلم المدرسي , وعلى المناخ العام للمدرسة , ويتمثل ذلك فى انخفاض فاعلية المدرسة وإنتاجها , وخلق بيئة مدرسية غير آمنة , تتسم بمناخ من الخوف بين التلاميذ (عبد الجواد ، حسين , 2015 ،ص 3).

و يمثل التنمر صورة من صور السلوك العدواني تبدأ ذروته عند تعامل التلاميذ مع بعضهم البعض ويحدث علي أشكال مختلفة كالتنمر البدني واللفظي والنفسي والجنسي ،وذلك من خلال البيئة الاجتماعية أو شبكة الانترنت التي تتنامى بشكل مطرد ومتزامن لدرجة أنها أصبحت في كل مكان وفي كل زمان في حياة الأطفال ، وقد يقوم بالتنمر طفل أو جماعة من الأطفال ، كما يمكن ان يكون هدف التنمر طفل أو جماعة من الأطفال بشرط ان

يكون هناك عدم تكافؤ في القوة بين المتنمر والضحية ، بالإضافة الي تكرار الظلم والعدوان والاضطهاد ( ). Snyder et al, 2003,p1890

فنجد أن التنمر من السلوكيات غير السوية المنتشرة في المدارس بدرجات مختلفة ، وتعد هذه السلوكيات غير نمائية وغير ثقافية أيضا ، أي انها تظهر في المراحل النمائية كافة ، كما انها تبرز بوضوح في مرحلة المراهقة المبكرة من (10 – 13 سنة)، ومرحلة المراهقة المتوسطة من (14 – 18 سنة) ، كما ان ظهورها لا يقتصر علي ثقافة معينة ، انما تظهر في الثقافات كلها بدرجات ونسب وأساليب مختلفة ، ويمكن لمثل هذا السلوك الجمعي غير السوي ان لا يقتصر ظهوره علي تلاميذ المدارس فقط ، بل يظهر أيضا لدى طلاب الجامعات ، ولدى المؤسسات، لكن ظهوره يكون بصور وأشكال مختلفة (يونس ،2016 ، ص112).

ويمثل التنمر المدرسي بين التلاميذ في سن الدراسة مشكلة رئيسية بنحو عام علي الصعيدين المحلي والدولي ، اذ تنتشر تقديرات الدراسات الأمريكية الي ان (30%) من المراهقين الامريكان يتعرضون للتنمر ، وأفاد (13%) منهم بأنهم متنمرون وأن (11%) أفادوا بانهم ضحية للتنمر ، و(6%) أفادوا انهم متنمرون وضحايا في نفس الوقت (Merle ,et,al,2011,p1).

وينتج عن انتشار ظاهرة التنمر المدرسي اثار سلبية خطيرة تبقى في ذاكرة التلميذ ، وتؤثر علي صحته النفسية علي المدي البعيد ، نتيجة تعرضه للتنمر المدرسي ، حيث تشير الأرقام الي تعرض نصف الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر ، غالبا ما يخفي الأطفال عن الاهل معاناتهم بسبب شعورهم بالخجل ، فهم لا يريدون ان يوصفوا بالضعف ، ولمساعدتهم يجب علي الأهل ، وكذلك المعلمين والأخصائيين ان يدركوا طبيعة المشكلة لينجحوا في مواجهتها وحلها (أبو الديار ، 2011 ، ص32).

ويمكن التمييز بين التنمر والعنف في المدارس في ثلاث خصال هي : اختلاف في ميزان القوي بين المتنمر والضحية ، وتوافر نية الحاق الضرر بالضحية ، والميل لإضفاء الشرعية علي وسائل التسلط كشكل من اشكال التفاعل مع الاقران (Gordillo ,2011,P1610).

وتأسيسا علي ما سبق فقد أصبح التنمر مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس ، اذ يحدث داخل المدرسة اكثر من خارجها ، وتشكل الساحة المدرسية اكثر الأماكن التي يشيع فيها التنمر ، ويحدث أيضا في الممرات ودورات المياه ، وفي داخل الفصول الدراسية ، ويختار المتنمرون ضحاياهم من التلاميذ الذين يقاربونهم في العمر أو من هم أصغر منهم قليلا (الصوفي ، المالكي ، 2012 ,ص 149).

ومما سبق تري الباحثة أن ظاهرة التنمر لا تقتصر علي فئة عمرية واحدة ولكنها تشمل كل الفئات ولا تقتصر علي مجتمع بعينه أو علي مؤسسة بعينها ، فنلاحظ وجود التنمر بكافة المؤسسات التعليمية سواء في المدارس أو الجامعات ، ومن هذا المنطلق تؤكد الباحثة علي ما جاء سابقا علي ان ظاهرة التنمر ليست ظاهرة إنمائية أو ثقافية ؛ أي لا تقتصر علي مجتمع بعينه أو ثقافة بعينها .

ولذلك نري ان ظاهرة التنمر المدرسي في المجتمع الأمريكي تعادل (20 –30%) وحوالي (25%) في المجتمع المدرسي البريطاني ، وفي النرويج أيضا تقدر بـ (15 %) من المجتمع المدرسي هناك ، أي أن ظاهرة التنمر المدرسي في تنامي مستمر سواء في المجتمعات الغربية أو المجتمعات العربية علي حدا سواء Almeida, (machado , 2006 ,P375).

وتمثل مهنة الخدمة الاجتماعية أحد المهن الرئيسية فى التعامل مع المشكلات السلوكية بالمدارس حيث يعتبر المجال المدرسي أحد المجالات الهامة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية التى تهدف إلى مساعدة المدرسة

فى تحقيق وظيفتها وأهدافها التعليمية والتربوية , حيث تساعد الطلاب على مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم , خاصة بعد التحاق الكثير من الأمهات بجهاز العمل ، فأصبح لزاماً على المدرسة استكمال دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية خاصة وأن الطالب يقضى أكثر من نصف الوقت بالمدرسة , مما يشير إلى أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية التى تتعامل مع المشكلات اليومية للطلاب بالمدرسة (جابر, 2014 ،ص91).

ومما سبق تبرز فاعلية طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من المشكلات السلوكية داخل المدارس اعتمادا علي ممارسة الأنشطة والبرامج التي تعمل علي اشباع احتياجات التلاميذ ومواجهة المشكلات المدرسية ، بالإضافة الي تعديل السلوك العدواني بواسطة جماعات النشاط المدرسي والتي تنفذ برامجها داخل المدارس (الراجحي ، 2010 ، ص89).

ومما سبق تؤكد الباحثة علي الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه مهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي من خلال طريقة العمل مع الجماعات .

حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات علي فعالية وأهمية الجهود التي تبذل لمواجهة ظاهره التنمر المدرسي ومنها **دراسة البهاص** (2012) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المتنمرين والضحايا فى درجة الشعور بالأمن النفسي , حيث طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (160) تلميذاً , وذلك من خلال مقياس (الأمن النفسي) ومقياس خاص (بالتنمر والضحية) وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين درجات الأمن النفسي ودرجات التنمر لدى المتنمرين والضحايا , وإلى وجود بعض الخصائص الديناميكية المشتركة بين التلاميذ المتنمرين والضحايا , مثل: (الوحدة النفسية – فقدان الأمن النفسي – ارتفاع معدلات القلق).

بينما استهدفت **دراسة الجهني** (2014) الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وعلاقته بالسلوك التنمري ، وأيضا التعرف علي مدي اختلاف تقدير الذات ومستوى التنمر ومكوناتها باختلاف النوع علي عينة قوامها (60) من الطلاب المتنمرين ذوي النشاط الزائد وفرط الحركة وتم تقسيمها الي (30) ذكورا و(30) اناثا واستخدمت مقياس تقدير الذات ، ومقياس التنمر ، بالإضافة الي مقياس فرط الحركة والانتباه ، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطات درجات الأطفال ، وذلك علي جميع ابعاد المقياس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطات الذكور والاناث لعينة الدراسة علي جميع أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية له .

كما استهدفت **دراسة البهنساوي** (2015) إلي دراسة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف واستخدم البحث مقياس دافعية الإنجاز ومقياس التنمر المدرسي

وتوصلت نتائج هذه الدراسة الي اختلاف اشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية الي وجود علاقة دالة احصائيا بين مرتفعي دافعية الإنجاز ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر بينهما، حيث أكدت النتائج فعالية القدرة علي التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز .

كما هدفت **دراسة عبدالجواد وحسين** (2015) الي التعرف علي طبيعة العلاقة بين المناخ الاسري والتنمر المدرسي ، والفروق بين المتنمرين وفقا لمتغير النوع (ذكور – اناث) ومتغير الإقامة (ريف – حضر) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وإمكانية التنبؤ بدرجات التلاميذ علي متغير التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة علي متغير المناخ الأسري ، واعتمدت الدراسة علي مقياس المناخ الأسري ومقياس التنمر المدرسي ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات الأمهات علي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الاسري ودرجات التلاميذ علي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات الذكور والإناث علي مقياس التنمر المدرسي علي الأبعاد الكلية ، لصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الريف والحضر علي مقياس التنمر المدرسي لصالح الحضر .

كما هدفت **دراسة المصطفي** (2017) إلي التعرف علي الدوافع الرئيسية لممارسة التنمر الالكتروني لدي الأطفال ، وكذلك الفروق في الدوافع نحو ممارسة التنمر الالكتروني نبعا للجنس ، والمدينة ولإجراء هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة وزعت علي عينة عشوائية بعد قياس صدقها وثباتها مكونة من (600 طفل من الذكور والإناث) فأظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي أن هناك فروقا في دوافع الأطفال تجاه التنمر الالكتروني بين الذكور والإناث عند مستوي (0,05) لصالح الذكور ، وأخيرا يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات علي عينات عمرية مختلفة .

كما أثبتت **دراسة أبو العلا** (2017) أن نسبة انتشار سلوك التنمر الالكتروني بين المراهقين بالعينة بلغت 58,9% ، كما ان مستوى التنمر الالكتروني لدى عينة منهم جاءت بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب لصالح الذكور والطالبات من أفراد العينة ، وأثبتت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

كما استهدفت دراسة الصبان (2018) إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ومدي القدرة علي التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقات بمدينة جدة ، معتمده علي المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومدي القدرة علي التنبؤ بالتنمر المدرسي وقد توصلت نتائج الدراسة الي ان أساليب المعاملة الوالدية لكلا من الأب والأم الغير سوية تؤدي الي زيادة السلوك التنمري بالمدارس الثانوية ، كما ان هذه الأساليب تساعد علي التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى الطالبات المراهقات بالمرحلة الثانوية .

حيث هدفت دراسة **سلونجي و سميث** (Slonje , Smith , 2008) إلي دراسة التنمر الالكتروني كنوع جديد من التنمر والايذاء ، وقد قامت الدراسة بعمل استبيان ل (360) مراهق في عمر (12 – 20) عام للتعرف علي طبيعة ومدي التنمر الالكتروني في المدارس السويدية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن التنمر الالكتروني اقل شيوعا في المدارس الثانوية عنه في مراحل عمريه أخري وأكدت أن التنمر الالكتروني كان أشد خطورة بسبب نشر الصور ومقاطع الفيديو.

حيث هدفت دراسة **روز** (Rose , 2010) الي التعرف علي بعض العوامل المنبئة بالتنمر لدي صعوبات التعلم ، وتكونت العينة من (83) طالبا من ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت عينة العاديين من (360) طالبا، وتوصلت الدراسة الي ان المساندة الاجتماعية والغضب من العوامل المنبئة بسلوك التنمر وضحايا التنمر والقتل وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج وقاية في المدارس .

كما أكدت دراسة **سيهاير– فولاي** (Sehir ,Fulya , 2010) ان التنمر الالكتروني نوع من المضايقة أو التسلط عبر الانترنت من خلال الرسائل الفورية والبريد الالكتروني وغرف الدردشة أو مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وتويتر لمضايقة أو تهديد أو تخويف شخص ما ، ويتم ذلك من قبل المراهقين تجاه الفتيات المراهقات ، حيث يختبئون وراء الحجاب الالكتروني مما يسهم في تميه هوياتهم الحقيقية مما يشكل صعوبة في تعقبهم والوصول اليهم بالطرق العادية والتقليدية .

حيث هدفت دراسة **أنسير** (Anser , 2012) الي تحديد سلوك التنمر وطبيعته والعوامل التي تقف وراءه بمدارس قطر بصوره دقيقة ، وكذلك الآثار المترتبة علي الطالب وعلي من حوله وبلغت عينة الدراسة

(2400) تلميذا في المراحل التعليمية الثلاث من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع الطلاب المتنمرين ومع الأخصائيين الاجتماعيين بنفس المدارس ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أهميه تأثير تحديد الخصائص الأساسية للعينة المدروسة وذلك حسب النوع والعمر والجنسية ومستوى التعليم والوضع الاجتماعي لأسرهم .

كما استهدفت دراسة **سيندر وآخرون** (Snyder , 2003) التعرف عدد مرات قيام الأطفال بممارسة التنمر المدرسي ضد اقرانهم من الأطفال الأقل منهم في القوة ، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها ان ما يفوق (30%) من الأطفال يشاركون في نمط من أنماط التنمر بمعدل مرة في الأسبوع ، وان (13%) يضايقون الآخرين ، وان نسبة (11%) من عينة البحث يكونون هدفا للمضايقة ، وان حالات التنمر التي يتعرض لها الأطفال في أماكن الترويح بمعدل (3 – 7 دقائق) .

كما هدفت دراسة **موسيز** (Moses , 2015) وهدفت هذه الدراسة إلي دراسة العلاقة بين الانسحاب الأخلاقي وتصور الطلاب للتنمر الالكتروني في الفصل الدراسي الأخير لهم بالمرحلة الثانوية ، واشتملت عينة الدراسة علي (6) طلاب بالمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية واعتمد الباحث علي المنهج الارتباطي القائم علي المقابلات الشخصية و الاستبانة كأدوات للدراسة وأظهرت نتائج الدراسة أن التنمر الالكتروني هو مشكلة حقيقية منتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية سواء أكانوا مهاجمين أو ضحايا أو مشاهدين لحوادث التنمر.

كما استهدفت دراسة **كايوكس , كاستيلانوس** (Chaux , Castellanos ,2013) التعرف علي تأثير عامل السن والحالة الاقتصادية والاجتماعية بين الأفراد علي التنمر والوقوع ضحية له وذلك علي عينة من تلاميذ الصفوف من الخامس وحتى التاسع في المدارس العامة والخاصة في كولومبيا ، وتم تطبيق عدة مقاييس منها مقياس التنمر لكلا من المتنمر والضحية ، ومقياس الوضع الاجتماعي والاقتصادي ، وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها ان الطلاب الأكبر سنا والأعلى في الحالة الاقتصادية والاجتماعية فرصتهم اكبر في ان يكونوا متنمرين ، بينما الأصغر سنا والحالة الاقتصادية والاجتماعية الأقل ارتبطت أكثر بالضحايا ، بينما الانتماء للأسرة السلطوية والجيرة العنيفة ترتبط إيجابيا بالتنمر تجاه الضحايا .

ومن خلال ما سبق تري الباحثة وجود تباين في الدراسات من حيث الأهداف إذا هدفت بعض الدراسات إلى معرفة الأسباب التى تؤدى إلى التنمر المدرسي , ومدى انتشار التنمر المدرسي وأساليب المعاملة الوالدية , ومدي تأثير المناخ الاسري علي انتشار التنمر المدرسي بين التلاميذ ، بينما هدفت البعض الأخر إلى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق الدراسى لدى الطلاب.

حيث استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة فى صياغة وتحديد مشكلة البحث , وأيضاً فى وضع أهداف الدراسة ، وصياغة فروضها ، والاعتماد عليها فى المعالجة النظرية والإجرائية , وفى تفسير النتائج الخاصة بالدراسة , وفى ضوء العرض السابق للقضية موضوع الدراسة , وفى ضوء الدراسات السابقة يمكن صياغة مشكلة الدراسة في "**فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية** "

ثانياً: أهمية الدراسة:

1- تبرز أهمية الدراسة في ظل عمليات التطوير التعليمى التى تقوم بها الدولة , لدعم خطط التطوير باعتبار التعليم الأساسى هو الحلقة الأهم فى منظومة تطوير التعليم.

2- كما تبرز أهميتها في التوصل إلى برامج مهنية من خلالها يمكن التخفيف من حدة وآثار هذه الظاهرة التى تمثل عائقاً أمام العملية التعليمية.

3- انتشار ظواهر سلوكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والتى قد تعبر عن ارتفاع مستوى التنمر المدرسي لدى هؤلاء التلاميذ كظاهرة , مما يكون خللاً في تحقيق أهداف العملية التعليمية .

4- صعوبة تعليم التلاميذ الذين لا يشعرون بالأمان الجسمي والعاطفي والاجتماعي , وقلة وجود بيئة مناسبة تساعدهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية .

5- ترجع أهميتها إلي قله استخدام برنامج التدخل المهني لمواجهة ظاهره التنمر المدرسي في حدود علم الباحثة من خلال طريقه العمل مع الجماعات .

6- محاولة الباحثة تقديم حلول لمشكلة التنمر المدرسي لمديري المدارس , وأصحاب القرار بالتعرف على الأسباب أو العوامل التى تؤدى إلى زيادة نسبة التنمر المدرسي بين الطلبة , والوسائل التى تساعدهم فى الحد من انتشار هذه الظاهرة , وذلك من خلال استخدام برنامج التدخل المهني المعد لهذا الغرض .

ثالثاً: أهداف الدراسـة:

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق هدف رئيسي مؤداه :

" اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية .

ويمكن تحقيق ذلك الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

1- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر اللفظي لطلاب المرحلة الابتدائية .

2- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر الجسمي لطلاب المرحلة الابتدائية .

3- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر الاجتماعي لطلاب المرحلة الابتدائية .

رابعاً: فروض الدراسـة:

تسعي الدراسة الحالية لاختبار صحة فرض رئيسي مؤداه :

" من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية " .

ويمكن اختبار صحة الفرض الرئيسي بالتحقق من صحة الفروض الفرعية :

1- من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر اللفظي لطلاب المرحلة الابتدائية .

2- من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر الجسمي لطلاب المرحلة الابتدائية .

3- من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر الاجتماعي لطلاب المرحلة الابتدائية .

خامسا : مفاهيم الدراسة :

1- مفهوم الفعالية Efficiency concept:

تعني الفعالية لغوياً من فعل ، وفعل الشيء أي عمله ، وافتعل بمعنى ابتدع أو اختلق (غيث واخرون ، 1979 ،ص153).

كما تعني القدرة على الإتيان بالنتيجة المطلوبة أو تأدية الغرض وشدة المفعول (الكومي ، 1987 ،ص378).

وفي اللغة الإنجليزية تُشير كلمة **Efficiency** إلى قوة التأثير أو الفعالية (البعلبكي ،1992 ،ص304).

وتُحدد موسوعة العلوم الاجتماعية الفعالية بأنها القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة سلفاً ، وتزداد الفعالية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً (مان ، 1999 ،ص654).

وفي قاموس الخدمة الاجتماعية تشير الفعالية إلى الدرجة التي تحقق الأهداف المرغوبة أو النتائج المخططة أو القدرة على مساعدة العميل لتحقيق اهدافه في فترة محددة من التدخل المهني(Barker,1991,p71).

وهي أيضاً مدى قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه ، ويتطلب ذلك وجود مؤشرات أو مقاييس أو معايير تساعد في الحكم على البرنامج وتحديد مقدار النجاح والفشل في تحقيق أهدافه (Rino,1987,pp377-379).

وتقصد الباحثة مفهوم الفعالية في الدراسة الحالية ليشير إلى العلاقة بين مدى تأثير برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية

وعلى ذلك يمكن تعريفها بأنها "التأثير الإيجابي في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي للطلاب ، وتُقاس إحصائياً من خلال حساب دلالة الفروق بين درجات العينة على مقياس الفعالية قبل وبعد التدخل المهني وكلما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عالية كلما دل ذلك على فعالية برنامج التدخل المهني وتأثيره الايجابي في نفوس الطلاب .

2 – مفهوم التنمر المدرسي School bullying concept:

التنمر في اللغة يعني غضب وساء خلقه وصار كالنمر الغاضب , ويعتبر استغلال من البعض لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم الاجتماعية من اجل أزلال شخص أخر وإخضاعه والحصول علي ما يريده منه(Adams,2006,p11).

ويقرر المجلس الدولي لشؤون التعليم بميتشجان مجموعة من المعايير للسلوك حتي يمكن وصفه بالتنمر علي النحو التالي :

- سلوك يمكن وصفه بأنه مخيف أو عدواني أو مذل أو تهديدي أو يثير الخوف أو يسبب الضرر الجسدي أو الإثم الوجداني .
- يستهدف تلميذا واحدا أو مجموعة من التلاميذ .
- يتم من خلاله استخدام الوسائل المادية أو اللفظية أو التكنولوجية أو العاطفية .
- يوثر سلبا علي قدرة التلاميذ عند المشاركة أو الاستفادة من البرامج والأنشطة التعليمية نتيجة الخوف من الأذى الجسدي أو بسبب الاضطراب العاطفي (Michigan State Board of Education ,2009).

كما يعرف بأنه سلوك يتسبب في ضرر جسدي أو نفسي أو لفظي يتضمن الترهيب، والتخويف للضحية, شريطة وجود خلل في ميزان القوة بين الشخصين (المتنمر– الضحية) (Faerrington&Ttofi 2011, p68)

كما يمكن تعريفه علي أنه شكل من أشكال الإساءة للآخرين ، يحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة من المتنمرين قوتهم في الاعتداء علي فرد أو مجموعة من الضحايا بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي أو لفظي أو نفسي أو اجتماعي أو جنسي أو الكتروني أو كتابي أو ديني أو عنصري أو الاعتداء علي ذوي الاحتياجات

الخاصة ، ويتضمن ثلاث خصائص هي(مقصود – متكرر – اختلال في ميزان القوى بين المتنمر والضحية). (سناري ، 2010 ، ص145) .

ويعرف التنمر المدرسي أيضا بأنه إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الطلاب داخل المدرسة ، ويحدث ذلك حدوثا مستمرا ومتكررا ، بغرض السيطرة علي الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية مؤذية ، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب أخر أو أكثر(أبو الديار ، 2011 ، ص8).

كما يعرف التنمر المدرسي علي انه " فعل أو سلوك تسبقه نية مبيته وقصد متعمد بإيقاع الأذى والضرر بالأخر (الضحية) ، بهدف إخضاعه قسرا أو جبرا في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ونفسية (لفظية ، غير لفظية) (عبد العال ، 2015 ، ص87).

ويعرف التنمر المدرسي إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متنمر علي طالب أخر اضعف منه أو لأي سبب من الأسباب بشكل متكرر (Jaana ,et al,2011)

ومما سبق تستطيع الباحثة وضع تعريف إجرائي للتنمر المدرسي في ضوء الدراسة علي النحو التالي:

1- إيقاع الأذى على تلميذ أو مجموعة من التلاميذ بالمدارس الابتدائية من جانب تلميذ أو مجموعة تلاميذ آخرون.
2- هذا الأذى يأخذ صوراً بدنية أو اجتماعية أو لفظية مما يؤثر عليهم نفسيا بحياتهم.
3- يتم بطريقة مباشرة وغير مباشرة أو بطريقة لفظية أو غير لفظية .
4- يوجد اختلاف فى ميزان القوى بين التلاميذ المتنمرين والتلاميذ الضحايا.
5 – يتسم التنمر بالسلوك العدواني المتكرر على نفس الضحية.
6 – لكنه يمكن أن يأخذ صوراً متعددة (جسمي – اجتماعي – نفسي – لفظي) أو غير ذلك .

سادسا : الاطار النظري للدراسة :

أن التنمر سلوك يعكس في مضمونه سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية عن طريق شخص أو اكثر ضد شخص أو أكثر بصورة متكررة علي مدار مدة طويلة من الزمن ، يتتبع فيها المتنمر عن كثب أحوال الضحية ، وهذه الأفعال السلبية تعكس سلوكاً إيذائياً مبنياً علي عدم توازن في القوي في ميزان العلاقة بين المتنمر والضحية (خوج ،2012 ، ص 193).

ويعد التنمر فرع من السلوك العدواني اذا توافر به ثلاث شروط هي :

1– الأفعال العدوانية العنصرية المتعمدة الموجهة من فرد أو اكثر تجاه الضحايا وإحداث ضرر جسدي أو لفظي أو اجتماعي أو نفسي أو جنسي .

2 – إن هذه الأفعال تحدث بنحو متكرر وعلي فترات زمنية .

3 – لا يوجد توازن في القوي بين المتنمر والضحية ، إذ غالبا ما يكون الضحية عاجزا عن الدفاع عن نفسه (فرحان ، 2018 ، ص528).

أ – صفات المتنمرين وضحايا التنمر :

يتصف المتنمرين بالغرور وحاجتهم للشعور بالقوة والرغبة في السيطرة علي الاخرين وإظهار عدم التعاطف مع ضحاياهم ، بل يستمدون الرضا من إلحاق الأذى بهم ، وغالبا ما يدافعون عن تصرفاتهم مبررين بأن الضحايا يقومون باستفزازهم بطريقة أو بآخري ، ولا يهابون الكبار ، ولا يطيعون الأوامر أو يحترمون القواعد المدرسية ، ومعادين للمجتمع ، ويتصف الضحايا بالخجل ، ويضعف الثقة بالنفس والحذر والعزلة ، وقلة الأصدقاء

، ونقص مهارات تأكيد الذات ، وضعف الأداء المدرسي , والافتقاد إلي الأمان والطمأنينة وتقدير الذات المنخفض ، والضعف الجسدي والنفسي (Litwiller & Brausch,2013,p132).

ويزداد التنمر المباشر خلال السنوات الدراسية في المرحلة الابتدائية ، ويصل ذروته في المرحلة الإعدادية وينحدر في المرحلة الثانوية ويتناقص التنمر الجسدي مع التقدم في العمر ويبقي التنمر اللفظي والاجتماعي ثابتا في مراحل عمرية يمرون بها. (Banks ,1997).

وقد أوردت (Dougherty) خصائص الأشخاص الذين من الممكن أن يمتازوا بالتنمر , والأشخاص الذين يقعون ضحية الشخص المتنمر , وذلك كما فى الجدول الآتي:(القحطاني ، 2013، ص ص239-240)

الضحايا	المتنمرين
• يعانون من أعراض الاكتئاب.	• يعانون من أعراض الاكتئاب.
• التفكير فى الانتحار.	• التفكير فى الانتحار.
• يعانون من مشاكل نفسية.	• يعانون من مشاكل نفسية.
• يعانون من اضطرابات الأكل.	• يعانون من اضطرابات الأكل.
• يعانون من مشاعر الوحدة.	• الانخراط فى تعاطى المخدرات.
• يعانى من انخفاض احترام الذات.	• الانخراط فى السلوكيات القتالية.
• يعانون من القلق.	• الانخراط فى السلوك الإجرامي.
• يكونون أقل شعبية من الأطفال الآخرين.	• يعانون من تدنى التحصيل الأكاديمي.
• يقضون الكثير من الوقت وحدهم.	• يكون الآباء والأمهات يستخدمون أشكال عقابية فى الضبط.
• يعانون من الاعتداء على الأطفال.	• يكون الآباء أقل استجابة وأقل دعماً.
• يكون الآباء أقل استجابة وأقل دعماً.	• يعيشون فى بيئات قاسية.
• يعيشون فى بيئات قاسية.	• أسرهم فقيرة.
• لا يستطيع آباؤهم السيطرة على ظروفهم الاجتماعية السيئة.	• لا يقتدون بالكبار.
• انخفاض التكيف البيئي.	• انخفاض التكيف البيئي.
• يعانون من التغيب عن العمل.	• يكون الآباء استبداديين.
• يواجهون مشاكل صحية بدنية.	. لديهم صحه بدنية جيدة

ب - أسباب التنمر المدرسي:

يرجع المختصين أهم الأسباب المؤدية للتنمر المدرسي إلى:

1- أسباب مرتبطة بالأسرة يعد المناخ الأسري من أهم أسباب التنمر , فالطفل الذى ينشأ فى جو أسرى بطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء , يميل إلى التأثر بما يشاهده أو يمارس عليه , ومن ثم يميل الطفل إلى ممارسة العنف والتنمر على أقرانه.

2- أسباب مرتبطة بالمناخ المدرسي :تمثل البيئة المدرسية أحد أسباب التنمر المدرسي حيث ارتقى العنف فى المدارس إلى مستويات غير مسبوقة في الآونة الأخيرة ووصلت إلى حد الاعتداء اللفظي والجسدي سواء على المدرسين أو التلاميذ , مما شجع بعض الطلبة على التسلط والتنمر على الآخرين.

3 – أسباب تكنولوجية: تعتمد الألعاب الالكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم , واستعمال الأساليب المختلفة لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي , لذلك نجد أن الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب يعدون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتداداً لهذه الألعاب , فيمارسون حياتهم فى مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بالكيفية نفسها , فضلاً عما يعرض على شاشة التلفاز من أفلام تحتوى على مشاهد العنف والقتل والاستهانة بالنفس البشرية , ومن ثم ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج (الزغبي ، 2015 ، ص 175).

ج – صور وأشكال التنمر المدرسي :

هناك عدة صور وأشكال التنمر المدرسي يمكن ذكرها في الاتي :

1 – **التنمر الجسدي** : و يشتمل علي الضرب والاصطدام بالضحية، وسرقة ممتلكاتها الخاصة كالأدوات المدرسية أو الركل أو الدفع أو الإجبار علي فعل شئ ما .

2 – **التنمر الاجتماعي** : ويشتمل علي التهديد والسخرية من الضحية والاستبعاد من الأقران والإذلال ، والتحدث بقصص مزيفة وسخرية ومنع الطفل من ممارسة الأنشطة ورفض علاقته وصداقته

3 – **التنمر اللفظي** : ويتضمن الإيماءات والتلميحات بالإهانة أو الإغاظة ، والقذف أو السب بصور متعددة في نسبهم ودياناتهم ، والوضع الاجتماعي وغيرها .

– ومن خلال العرض السابق لأشكال التنمر يظهر نوعين أخرين مترتبين عليهما ألا وهما :

أ – **التنمر الجنسي:** ويشتمل علي التعليقات المخجلة من الآخرين ،واستعمال الكلمات الجنسية مناديا بها الضحية أو اللمس والتهديد.

ب – **التنمر النفسي** : فهو عائد علي كل أشكال التنمر لأنه يمثل الإساءة النفسية للضحية. (الغريب بتصرف ،2018، ص 262).

د – آثار التنمر:

التنمر يترك آثاراً نفسية على المدى الطويل والمدى القصير على حد سواء عند أولئك الذين يستأسدون وأولئك الذين يتعرضون لهم (الضحايا) , فالضحايا يشعرون بالوحدة , وسيعانون من المتاعب الاجتماعية والعاطفية , وصعوبة تكوين صداقات , والعلاقات السيئة مع الزملاء , وغالباً ما يعانون من الذل والهوان , وانعدام الأمن , وفقدان الأمان , وأنها قد تتطور إلى الخوف من الذهاب إلى المدرسة , وترافق هذه التأثيرات الكثيرة للتنمر هؤلاء الضحايا فى مرحلة البلوغ , ومن أخطر آثاره على الضحايا وصولهم إلى مرحلة الاكتئاب وغيرها من مشاكل الصحة العقلية , بما فى ذلك الفصام , وأن تقل ثقته بنفسه , ومن الممكن أن يكره المدرسة , ويبدأ بالتغيب عنها ويشعر بعدم الأمان والقلق والخوف , وبالتالي فإن ذلك ينعكس على تحصيله الدراسى , ويجد صعوبة فى السيطرة على نفسه فيرد بغضب بإيذاء الآخرين أو لنفسه , وتتأثر مناعته فتظهر عليه أعراض مرضية , كالصداع أو آلام فى المعدة. وفى حالات نادرة قد يؤدى إلى الانتحار (عبدالحميد ، 2019 ، ص 8).

هـ – أهمية طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية :

1- تهيئ طريقه العمل مع الجماعات مقابلة رغبات واحتياجات الطلاب ومواجهة مشكله التنمر المدرسي وذلك من خلال تنمية قدراتهم وتعديل سلوكياتهم وبمفهوم عام مقابلة متطلبات نموهم الاجتماعي في المرحلة العمرية التي يمرن بها .
2- اشتراك أعضاء الجماعة في ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية المختلفة مما يساعدهم في تنقية ثقافتهم حول الآثار السلبية المترتبة علي ضحايا التنمر.
3- تعتبر طريقه خدمة الجماعة أداة لاستثمار أوقات فراغ الطلاب وذلك من خلال حثهم على المشاركة في البرامج الجماعية المختلفة تحملهم المسئولية مما يعود عليهم بالنفع والفائدة وعلي المجتمع بأكمله.
4- تعتبر أهميه طريقة خدمة الجماعة في التخفيف من التنمر المدرسي للطلاب لها أهميه قصوى لأن علي مستوي علاقة الطالب بأعضاء الجماعة من زملائه يمكن أن يساهم ذلك في مواجهة الظاهرة من خلال توجيه الإخصائي الاجتماعي لممارسة البرنامج الدائم والمستمر داخل المدرسة.

سابعاً : الموجهات النظرية للدراسة :

أ – نظرية التحليل النفسي :

ويوجد توجهان داخل نظرية التحليل النفسي ، يقود التيار الأول فرويد ، حيث يري أن الاعتداء علي الغير هو سلوك فطري ، بينما يقود التيار الأخر هورني ، حيث يرى دافعا مكتسبا يحاول به الإنسان حماية أمنه ، أو إشباع رغبة (الصبان ، 2018 ، ص265).

وتستفيد الباحثة من هذه النظرية في تحديد أسباب ودوافع انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الابتدائية ، سواء كان ناتج عن خلل في تركيبة الشخصية ، أو ناتج عن عدم إشباع رغبات التلاميذ الاجتماعية أو النفسية أو التعليمية ، أو بسبب دوافع عدوانية انتقامية أو نتاج عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلاميذ.

ب – نظرية المعرفية السلوكية :

وتقوم النظرية المعرفية السلوكية علي أساس التفاعل بين الانفعال والتفكير والسلوك ، فعندما يسلك الفرد سلوكاً فانه يفكر وينفعل، وتكون الاضطرابات الانفعالية نتيجة الأفكار والاعتقادات اللاعقلانية التي تكتسب خلال التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وكذلك الاعتقاد بأن العدوان يزيد من تقدير الفرد لذاته(فرحه ,2000, ص122) .

ويعتمد الاتجاه المعرفي السلوكي على مجموعة من الافتراضات النظرية وتتمثل في:

- النشاط المعرفي في مؤثر على السلوك بمعنى أن النشاط المعرفي له تأثير الوسيط على الاستجابات التي تتضح في المظاهر السلوكية .
- يساعد تقدير النشاط المعرفي في تغيير السلوك فاستراتيجيات التقدير المعرفي تقدم تقييما للعمليات المعرفية ، ومن ثم تساعد على أحداث التغيير.
- يتحدد السلوك من خلال ادراك الفرد أو تفسيره العقلي والذي تكون لديه عن طريق عملية التعلم (عاقل ,1984, ص173) .
- تعتبر من أهم المنطلقات النظرية لأنها تسعي لتحقيق أهداف موجهه أما إكساب أو تغيير في أنماط السلوك الغير سوي من المتنمر تجاه الأخر وذلك من خلال توجيه الباحثة أثناء إجراء التجربة حتي تنمي لديهم فرص للتعلم وتغيير السلوك السلبي .

ومن هذا المنطلق نجد أن النظرية المعرفية السلوكية تستهدف تغيير الأفكار غير المنطقية , والانفعالات غير المناسبة ، وأنماط السلوك اللاتوافقي لدى العميل وذلك لمساعدة العميل على تعلم أنماط وعادات التفكير السليمة.

وتستفيد الباحثة أيضا من هذه النظرية في معرفة دوافع سلوك التلاميذ المتنمرين بالمدارس وقياس درجة إدراكهم للسلوك التنمري أثناء ممارسة البرامج والأدوار المختلفة التي يمارسونها ببرنامج التدخل المهني داخل المدرسة.

ثامنا : الإجراءات المنهجية للدراسة :

1 – نوع الدراسة : تُعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية وذلك لأنها تقوم باختبار صحة أو عدم صحة فروض الدراسة والمتمثلة في اختبار متغير تجريبي (مستقل) وهو فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات على متغير (تابع) وهو التخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية .

2 – المنهج المستخدم : تعتمد الدراسة علي المنهج التجريبي عن طريق التجربة القبلية البعدية للجماعة التجريبية ، حيث يتم القياس القبلي لحالة الجماعة ثم إدخال المتغير التجريبي (برنامج التدخل المهني) على الجماعة وبعد إجراء التجربة يتم القياس البعدي للجماعة ، ثم يتم إجراء المقارنة وحساب الفروق بين القياسين (القبلي والبعدي) للجماعة التجريبية .

3 – مجالات الدراسة:

أ – **المجال البشري** : قامت الباحثة باختيار عينة من الطلاب المقيدون بالصف السادس الابتدائي والمتمثل في تلاميذ مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية المشتركة بإدارة دكرنس التعليمية , وتم تحديد مجموعة من التلاميذ التي يمارسون السلوك التنمري بأبعاده " المختلفة " وعددهم (28) عضو ، ثم قامت الباحثة باختيار عينة قوامها (15) طالب .

– **وتتسم عينه الدراسة في الاتي :**

1– من الذكور والإناث بالصف السادس الابتدائي .

2– أنهم من الطلاب الذي تم تحويلهم إلي الأخصائي الاجتماعي نتيجة أشكال التنمر المختلفة الصادرة منهم تجاه زملائهم .

3– هم من يعتبروا أنهم مصدر للمشاكل مع الآخرين بالمدرسة .

4– تميز هذه المرحلة بالتقليد والمحاكاة لكل ما يعيشه الطالب داخل وخارج المدرسة

ب – **المجال المكاني** : تم اختيار مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية بدكرنس لأجراء التجربة وذلك للأسباب التالية :

1– توفر عينه الدراسة بها .

2– ترحيب إدارة دكرنس التعليمية لإجراء التجربة والاستفادة من نتائجها .

3– أن المدرسة لها دور ونشاط ملموس داخل المجتمع في تقديم الخدمات للطلاب مما وقع اختيار الباحثة لها .

ج – **المجال الزمني** : تتمثل فترة إجراء التجربة في الفترة من 2019/10/20 حتي 19 /2020/2 حيث تم عقد اجتماعيين من كل أسبوع مع أعضاء الجماعة التجريبية لتنفيذ برنامج التدخل المهني .

4 – أدوات الدراسة : تتحدد أدوات الدراسة وفق طبيعة الدراسة التي يتم تناولها والمنهج التجريبي الذي تتبعه الباحثة ، وحيث أن الدراسة الحالية ، اعتمدت الباحثة فيها على الأدوات التالية:

- المقابلات الفردية والجماعية مع بعض العاملين والخبراء المهتمين بمجال العمل.
- تحليل محتوى التقارير الدورية.
- مقياس التنمر المدرسي .

أولاً مرحله التجميع (مرحله جمع وتحديد عبارات المقياس) :

ويمكن تحديد خطوات تصميم المقياس على النحو التالي:

قامت الباحثة بتحديد موضوع المقياس في ضوء المتغير التابع الذي تسعى الباحثة لمعرفة التغير الذي حدث فيه نتيجة لاستخدام برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات ، حيث كان موضوع المقياس هو " التنمر المدرسي , وقامت بالاطلاع علي تحليل الكتابات والدراسات والأبحاث المرتبطة بالتنمر المدرسي في التربية وفي علم الاجتماع وعلم النفس والصحة النفسية والخدمة الاجتماعية وأيضا الرجوع إلى بعض الخبراء والأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي وذلك لتحديد أهم أبعاد المقياس التي يمكن من خلالها التخفيف من التنمر المدرسي ، وفي ضوء ذلك فقد تم تحديد أبعاد المقياس في (التنمر اللفظي – التنمر الجسدي – التنمر الاجتماعي).

ثانياً مرحلة صدق المقياس (التحكيم) :

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من السادة المحكمين في التخصصات التالية (أساتذة الخدمة الاجتماعية – أساتذة علم النفس والصحة النفسية وعلم الاجتماع بكليتي التربية والآداب – وبعض المديرين والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين ببعض المدارس) ، وذلك للتأكد من (مدى ارتباط مضمون العبارات بأبعاد المقياس ، ومدى سلامة صياغتها اللغوية ، وترتيب العبارات وسهولتها مع حذف بعض أو إضافة بعض العبارات إن أمكن ذلك)، حيث تفضل كل منهم بإجراء التعديلات المناسبة على المقياس ليكون صالحاً لقياس ما وضع من أجله , وفي ضوء الإجابات التي وردت من السادة المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم ، قامت الباحث بحساب نسب الاتفاق على مدى ارتباط العبارات بأبعاد المقياس ومؤشراته ، وذلك باستخدام معادلة الاتفاق وهي كما يلي:

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الانفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

حيث تم إجراء التعديلات المتعلقة بالصياغة اللغوية للعبارات ، حيث تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تقل عن (85 %) , وفي ضوء التعديلات السابقة تم صياغة المقياس في صورته النهائية ، حيث تضمن كل بعد من أبعاد المقياس (10 عبارة) بحيث أصبح العدد الكلي لعبارات المقياس (30 عبارة) ، وبحيث تم مراعاة التوازن بين العبارات الموجبة والسالبة إلى حد ما, واستخدمت الباحثة التدرج الثلاثي للاستجابات وهي (أوافق ، أوافق إلى حد ما ، لا أوافق) ودرجاتها (3 ، 2 ، 1) مع مراعاة العبارات الموجبة والسالبة.

ثالثاً مرحله ثبات المقياس (مرحله التأكد من ثبات المقياس) :

وقد اعتمدت الباحثة على طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest) للتأكد من ثبات المقياس ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (10) تلاميذ من المدرسة ، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس بعد مضى (15) يوماً على نفس العينة واستخدمت الباحثة معامل ارتباط (سبيرمان) لتحديد معامل الثبات وفق ما يلي:

$$\text{ر} = 1 - \frac{6 \text{ مجـ ف}^2}{\text{ن} (\text{ن}^2 - 1)}$$

جدول (1) يوضح نتائج معامل الثبات للأبعاد الرئيسية للمقياس (ن = 10)

أبعاد مقياس التنمر المدرسي	معامل الارتباط (سبيرمان)	الدلالة الإحصائية
التنمر اللفظي	0,88	داله
التنمر الجسدي	0,85	داله
التنمر الاجتماعي	0,83	داله
الدرجة الكلية للمقياس	0,86	داله

حيث يتضح من الجدول السابق أن المقياس بأبعاده الرئيسية ذو درجة ثبات مرتفعة لكل بُعد من أبعاد القياس ويدل ذلك على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد على نتائجه.

فإن الثبات يقصد به: أن يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأعضاء وفي نفس الظروف، وطريقة إعادة الاختبار يعتمد على إعادة تطبيق نفس الاختبار ثم حساب معامل الارتباط من الاختبار في المرة الأولي وفي المرة الثانية (ق$_1$ ، ق$_2$).

5 – برنامج التدخل المهني :

قامت الباحثة بإعداد وتصميم برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متمثل أبعاده الرئيسية في (التنمر اللفظي – التنمر الجسدي – التنمر الاجتماعي) مستخدمة في ذلك المبادئ والمهارات والأساليب المهنية لطريقة العمل مع الجماعات والأسس العلمية لنظريتي التحليل النفسي والمعرفية السلوكية .

أ – أهداف التدخل المهني:

يتمثل الهدف الرئيسي لبرنامج التدخل المهني طبقاً للدراسة الحالية في استخدام برنامج التدخل المهني لطريقه العمل مع الجماعات للتخفيف من التنمر المدرسي في ضوء الأهداف الفرعية التالية (التنمر اللفظي– التنمر الجسدي – التنمر الاجتماعي) مطبقة على الصف السادس لطلاب المرحلة الابتدائية .

حيث يمكن أن يساعد برنامج التدخل المهني جماعات الطلاب على التواصل مع الآخرين وتتيح لهم الفرصة للنجاح في التفاعل مع الآخرين بإيجابية وتساعدهم على الشعور بالثقة والاستقلالية والاعتماد على النفس وتقبل الذات ومن ثم التكيف مع الآخرين وتقبل الأقران وهذا يؤدي إلى تحقيق الهدف الرئيسي للبرنامج.

ب – الأسس والاعتبارات التي تم مراعاتها عند وضع وتصميم برنامج التدخل المهني :

1– الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني :

– الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراسة.
– نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في موضوعات مشابهة ، وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.
– الإطار النظري لطريقة العمل مع الجماعات وارتباطه بالتنمر المدرسي للطلاب.
– المنطلقات النظرية للدراسة الموجهة لتفسير ظاهره التنمر المدرسي .

2- الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها في برنامج التدخل المهني:

– مراعاة احتياجات ورغبات أعضاء الجماعات المدرسية .
– وضوح أهداف البرنامج متمشية مع أهداف الجماعة والأعضاء والمدرسة.
– أن تكون أنشطة البرنامج مرنة وبها كثره في التجديد والابتكار والتنوع والابداع وقابله للتعديل والتغيير.
– أن يتيح البرنامج للأعضاء فرصة التعبير الحر عن انفعالاتهم ومشاعرهم وآرائهم.

- أن يرعي السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تظهر كسبباً لتفاوت الفروق الفردية بين التلاميذ.
- أن يكون نابعاً من داخل الطلاب حسب إمكانياتهم وقدراتهم المختلفة.

ج – استراتيجيات التدخل المهني:

- ركزت الباحثة علي استخدام هذه الاستراتيجيات بين أعضاء الجماعة ، بما يحقق أهدافها وتماسكها ، وحرصت الباحثة على توجيه تفاعل أعضاء الجماعة من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة بهدف تخفيف السلوك التنمري الصادر منهم داخل المدرسة وهم :

- استراتيجية ممارسة الدور الاجتماعي
- استراتيجية التدعيم
- استراتيجية تعديل السلوك
- استراتيجية المشاركة
- استراتيجية التفاعل الجماعي الموجه
- استراتيجية التوضيح والإقناع
- استراتيجية التعلم في المواقف الجماعية
- استراتيجية حل المشكلة

د – مراحل التدخل المهني:

1- المرحلة التمهيدية وتضمنت الخطوات التالية :

- التعرف على إدارة المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها ، والذين يمكن الاستعانة بهم في برنامج التدخل المهني.
- الحصول على موافقة إدارة المدرسة على إجراء برنامج التدخل المهني وتوضيح الهدف منه.
- تحديد أهداف التدخل المهني واستراتيجياته ووسائله والأنشطة التي يمكن عن طريقها تنفيذ برنامج التدخل المهني مع طلاب المرحلة الابتدائية.
- التعرف على إمكانيات وموارد المدرسة التي يمكن استخدامها في برنامج التدخل المهني.
- الاعتماد على الوسائل المستخدمة بالمرحلة التمهيدية وهي كالتالي:

- المقابلات الفردية والجماعية مع الأخصائيين الاجتماعيين والمديرين والمدرسين بالمدرسة.
- المقابلات الفردية والجماعية مع التلاميذ .
- المناقشات الجماعية مع الأخصائيين الاجتماعيين لتوضيح أهداف وأنشطة برنامج التدخل المهني والأنشطة التي يمكن ممارستها لتحقيق هذه الأهداف.

- الأدوار والمهارات التي تم إتباعها في تصميم وإعداد برنامج التدخل المهني ، وتشجيع الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة في تنفيذ برنامج التدخل المهني ، وحصر الإمكانيات والموارد المتاحة لتنفيذ برنامج التدخل المهني أو التي يمكن إتاحتها واشتملت علي مهارات مهنيه مختلفة منها (الاتصال ، تكوين علاقة مهنية طيبة مع أعضاء الجماعة , الملاحظة ، مراعاة وظيفة المؤسسة ، التسجيل).

2- مرحلة البدايات:

وهي المرحلة التي بدأت مع أول اجتماع للباحثة مع أعضاء الجماعة التجريبية والتي حاول فيها إتمام عملية التعاقد وإجراء القياس القبلي للجماعة التجريبية باستخدام مقياس الدراسة ، وتم فيها ما يلي:

- التعرف على أعضاء الجماعة التجريبية والعمل على تكوين علاقة مهنية معهم.
- تحديد أهدافهم الفردية والجماعية عن طريق المناقشات الجماعية حول الرغبات والاحتياجات المتعلقة بالأعضاء والأنشطة التي سيتم ممارستها خلال فترة التدخل المهني (الثقافية , الاجتماعية , الفنية , الرياضية) للتخفيف من التنمر المدرسي .

- تنظيم الجماعة وتوزيع الأدوار والمسئوليات.
- مساعدة أعضاء الجماعة على اكتساب بعض الجوانب المعرفية حول أبعاد التنمر المدرسي (ماهية التنمر المدرسي ، أسبابه ، انواعه ، مظاهره ، كيفية مواجهته) في ضوء طريقه العمل مع الجماعات ، وفي هذه المرحلة يظهر دور الباحثة كمنظم في مساعده أعضاء الجماعة علي تنظيم الأدوار والمسؤوليات المختلفة أثناء ممارسة البرامج .
- **الوسائل المستخدمة:** منها الاجتماعات و المناقشات الجماعية مع أعضاء الجماعة حول أهداف برنامج التدخل المهني.
- **تظهر أدوار ومهارات الباحثة في هذه المرحلة كالتالي :** دورها كـ"منظم" مساعدة أعضاء الجماعة على تنظيم أنفسهم – دورها كـ"مصمم" مساعدة أعضاء الجماعة على تصميم برامجها وأنشطتها و دورها كـ"مستثير" العمل على تحفيز واستثارة أعضاء الجماعة على المشاركة في الأنشطة ودورها كـ"موجه" العمل على توجيه التفاعلات الجماعية ودورها كـ "مُدعم" العمل على تدعيم السلوكيات الإيجابية – دورها كـ"خبير" مساعدة أعضاء الجماعة على الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة.
- **واستخدمت الباحثة مجموعه من المهارات في هذه المرحلة :** (الاتصال ، تكوين علاقة مهنية طيبة مع الأعضاء والجماعة ، استثارة التفاعل الجماعي ، مراعاة وظيفة المؤسسة ، الملاحظة ، التسجيل).

3- مرحلة التجاوب:

- وهي المرحلة التي يتم فيها التفاعل بشكل ديناميكي بين أعضاء الجماعة التجريبية ، حيث ركزت الباحثة على توجيه ذلك التفاعل للتخفيف من التنمر المدرسي وتدعيم السلوك الايجابي لمواجهة مظاهر التنمر .
- التدريب الفعلي على مواقف المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تمارس بينهما .
- وذلك من خلال مشاركتهم الفعلية مثلاً في تنفيذ فقرات وحفلات السمر ، والمشاركة في معسكرات خدمة عامة داخل المدرسة ، والمشاركة في بعض الأنشطة الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية للتخفيف من التنمر المدرسي لديهم .
- متابعه الباحثة أعضاء الجماعة التجريبية والتركيز على دور كل عضو ومدى مشاركته في البرنامج مع التركيز على التفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة وبينهم وبين باقي التلاميذ ، والتدخل فقط إذا تحول التفاعل من إيجابي إلى سلبي ضماناً لتحقيق الهدف المراد من اشتراك الأعضاء في البرنامج.
- تدعيم العلاقة المهنية بين الباحث وأعضاء الجماعة التجريبية خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.
- مساعدة أعضاء الجماعة التجريبية على الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة بالمدرسة.
- تدخل الباحثة في هذه المرحلة تبعاً للمواقف التي تتطلب تدخلها ووفقاً لطلب أعضاء الجماعة وطبقاً لطبيعة المواقف والأعضاء المشاركين فيه.
- **الوسائل المستخدمة في هذه المرحلة:** منها الاجتماعات الدورية المستمرة وذلك لإعداد وتنفيذ وتقييم الأنشطة المختلفة التي تركز على أبعاد التنمر المدرسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- كما اعتمدت الباحثة علي المناقشات الجماعية بصورها المختلفة وذلك بعد ممارسة أي نشاط من الأنشطة لما لها من أثر إيجابي في تعديل الاتجاهات المرتبطة بأبعاد التنمر المدرسي .
- التحفيز الدائم والمستمر على المشاركة في الأنشطة مع الآخرين دوماً مما يترتب عليه تكوين علاقات اجتماعية طيبة بين بعضهم البعض .

- **كما أتضح أن أدوار ومهارات الباحثة في هذه المرحلة في الاتي :**(تعميق العلاقة المهنية بينه وبين أعضاء الجماعة التجريبية ، وإيجاد المواقف التي تتيح للتلاميذ فرص التخلي عن استخدام التنمر كأساس للتعامل معهم من خلال المشاركة في الأنشطة ، وإيجاد فرص التعاون والعمل الجماعي مما يزيد من فرص تكوين العلاقات الاجتماعية مع بعضهم البعض ، والعمل على توجيه التفاعل الايجابي بين الأعضاء بعضهم البعض وبينهم وبين أفراد ألمجتمع .
- **كما تعتمد الباحثة علي المهارات المختلفة كما يلي:**(استخدام برنامج التدخل المهني وأنشطته ووسائله كوسيلة لتنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والسلوك التعاوني بين التلاميذ ، وملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي لأعضاء الجماعة وتحليل الموقف الجماعي).

4- مرحلة الإنهاء والتقييم:

وهي المرحلة التي تقوم فيها الباحثة بالبدء في إنهاء برنامج التدخل المهني مع الجماعة التجريبية ، وتم فيها ما يلي:

- مناقشة الأخصائي لأعضاء الجماعة التجريبية حول ما اكتسبوه من معارف وخبرات جماعية وأثر ذلك في تنمية شخصيتهم الاجتماعية.
- التعرف على نتائج التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية ومدى تحقيقه لأهدافه.
- تطبيق القياس البعدي للجماعة التجريبية بعد نهاية فترة التدخل المهني لتحديد التغير في التخفيف من ظاهره التنمر المدرسي لأعضاء الجماعة التجريبية وتفسيره وتحليله في ضوء أهداف وفروض الدراسة
- أن الوسائل المستخدمة في هذه المرحلة هي المناقشات الجماعية والاجتماعات التقويمية مع أعضاء الجماعة التجريبية للتعرف على وجهات نظرهم فيما تم إنجازه من أعمال وأنشطة وما اكتسبوه من مهارات وخبرات جماعية من خلال المشاركة في الأنشطة والبرامج أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني .
- **تظهر أدوار ومهارات الباحثة في** (مناقشة أعضاء الجماعة التجريبية فيما تم إنجازه من أهداف وما اكتسبوه من مهارات وخبرات جماعية من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة ، والتعرف على المعوقات التي واجهت برنامج التدخل المهني ، وتطبيق مقياس التنمر المدرسي للجماعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية لقياس عائد التدخل المهني وتفسيره وتحليله في ضوء أهداف وفروض الدراسة وأهداف برنامج التدخل المهني).
- **كما اعتمدت الباحثة في مرحلة التقييم علي المهارات التالية:**(إنهاء برنامج التدخل المهني ، وتقييم نتائج التدخل المهني ، وتفسير وتحليل النتائج المرتبطة ببرنامج التدخل المهني).

هـ - <u>التكنيكات المستخدمة في برنامج التدخل المهني :</u>

اعتمدت الباحثة على استخدام التكنيكات المهنية التي تحقق ما تهدف إليه الدراسة والتي تتناسب مع طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومن هذه التكنيكات ما يلي:

1- **تكنيك الاتصال** : حيث ركزت الباحثة علي تدعيم الأفكار والمعلومات المختلفة بين تلاميذ مرحلة الابتدائية , بحيث يتم صياغتها في شكل وجهات نظر متعددة ومختلفة حول التنمر المدرسي وأسبابه وأثاره المترتبة على الضحايا ويمكن تدعيم تكنيك الاتصال لضمان مشاركتهم بفاعليه وذلك لمواجهة التنمر المدرسي بأبعاده المختلفة.

2- تكنيك المناقشة الجماعية :

تتيح المناقشة الجماعية الفرصة في مساهمة كل أعضاء الجماعة في الوقوف على الاتجاهات والمشكلات التي تعوق أو تضعف قدراتهم الإنتاجية موضوع المناقشة ، ثم تحليلها واقتراح الحلول المناسبة لها من خلال ما

يطرحونه من وجهات نظر مختلفة تتعلق بالمشكلة ثم الاتفاق على أحد الحلول المقترحة ودراسة طرق تنفيذ الحل المقترح.

وتعتبر المناقشة الجماعية وسيلة من وسائل التعبير في طريقة العمل مع الجماعات ، ونشاط جماعي يساعد طلاب المرحلة الابتدائية على تبادل الخبرات الجماعية ، والتدريب على مناقشة ما يواجهونه من مشكلات ويتم من خلالها توجيه التفاعل بينهم أثناء إدارة الحوار.

3- تكنيك لعب الدور :

عبارة عن نشاط هام في عملية التعلم ، حيث يهدف إلى تفريغ بعض الطاقات الكامنة لديهم والتنفيس عن انفعالاتهم وبث روح التعاون والمشاركة بينهم ، حيث يتحول تفكير الفرد المتمركز حول ذاته إلى التفكير في الآخرين وينشأ حواراً داخلياً بين ذاته وبين الآخرين , ويستخدم لمساعده الجماعة التجريبية علي فهم وأدراك أحاسيسهم ودوافع سلوكهم وكذلك فهم مشاعر الآخرين بالمواقف الجماعية مما يساعدهم في إكسابهم الاتجاهات الإيجابية لمواجهة ظاهره التنمر .

ومن أهم مميزات تكنيك لعب الدور في خدمة الجماعة هو السماح لأعضاء الجماعة التجريبية كلها أن يلعبوا أدواراً وبرامج تمثيلية أو واقعية متنوعة متلقيين عائد هذا الدور , فضلاً علي أن تكنيك لعب الدور يولد تفاعل اجتماعي حي وفعال لأعضاء الجماعة في اكتشاف الأسباب الرئيسية للظاهرة وأيضا التقليل من حدتها أن ظهرت لدي البعض من التلاميذ ومحاوله توجيههم للتخلص من التنمر داخل المدرسة .

4- تكنيك المشروع الجمعي :

يعتبر المشروع الجمعي إحدى تكنيكات خدمة الجماعة والتي عن طريقها تتاح فرص المشاركة في الأنشطة المختلفة وتكوين العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة وبينهم وبين أفراد المجتمع ، وتتاح فرصة تنمية الشعور بالولاء والانتماء لدى جماعات التلاميذ .

ويساعد المشروع الجمعي الجماعة على تبني أهداف واضحة لجميع الأعضاء تسعي الباحثة لتحقيقها من خلال توزيع المسئوليات والأدوار وتنمية المهارات المختلفة لديهم لكي يتحملوا أعباء تنفيذ وتحقيق أهداف المشروع (كمشروع الخدمة العامة) ، وبالتالي فالمشروع الجمعي يعمل على تحقيق أهداف متنوعة لتنمية العلاقات بين الأعضاء وتحقيق التفاعل وتقوية الشعور بالانتماء تجاه مجتمعهم المحلي الذي يعيشون فيه وتنمية قدراتهم على القيادة والتبعية وتهيئة الفرصة للقدرة على الخلق والإبداع والابتكار والاستفادة من الطاقات والقدرات الكامنة لديهم ، بما يتفق مع طريقة خدمة الجماعة في تحقيق أهدافها.

و - الأنشطة المستخدمة في برنامج التدخل المهني :

ركزت الباحثة على الأنشطة التي تساعد في اشتراك الأعضاء مع بعضهم البعض وعلى التفاعل فيما بينهم وتقبل الآخرين ، وتتمثل هذه الأنشطة فيما يلي:

1- البرامج والأنشطة الرياضية :

- تهدف هذه الأنشطة الي مساعدة التلاميذ في إعطاء أوامر للجسم ثم ينفذها وذلك للتوجيه الصحيح الصادر من المتنمر تجاه الضحية ، وتهدف إلى تفريغ الطاقة الكامنة لديه وتعليمه المثابرة وتحدي الصعاب والمحاولة والتكرار وتدريبه وتعليمه كيفية تصحيح أخطائه عند الوقوع فيها ، وبذلك فهي تعتبر من الوسائل الهامة لتأكيد الثقة بالنفس ، وتتضمن هذه الأنشطة ألعاب جماعية وترفيهية تساعد في التخلص من الانفعالات السلبية الصادرة من إحدى التلاميذ تجاه الآخر.
- كما تساعد الأنشطة الرياضية التلاميذ في ضبط النفس والانفعال.

- وتؤدي لتنمية المهارات الاجتماعية مثل التعاون مع الآخرين والمشاركة معهم.
- كما أنها تكسبهم اللياقة البدنية والتخلص من الارتباك والاضطراب النفسي.
- تسمح للتلاميذ بشغل واستثمار أوقات الفراغ وكيفية إشباع رغباتهم .
- تساعد علي تنمية روح التعاون والولاء والانتماء.
- الحصول علي المتعة النفسية والاجتماعية والترويح والمرح مع أعضاء الجماعة.

2- البرامج والأنشطة الاجتماعية :

- اعتمدت الباحثة فيها علي توجيه التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة ، كما تهدف إلى تنمية المهارات المعرفية والعقلية بالإضافة إلى اكتساب مهارات الحياة اليومية والتدريب على مهارات الاتصال بالآخرين وتنمية القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين ، والتدريب على الاعتماد على النفس والثقة بالذات وتقبلها وبذلك يكتسب القدرة على الاستقلال بذاته ، وكيفية تقدير الآخر واحترامه تجنباً لحدوث أثار سلبية مترتبة علي التنمر.
- أن البرامج الاجتماعية تساعد التلاميذ علي اكتساب الخبرات والمهارات والمعارف حول التنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي لأنها نشاط تفاعلي تعاوني يشترك فيها الأعضاء علي أساس من الحرية والاختيار لما هو ملائم لقدراته وإمكانياته في تحمل المسئوليات والأدوار المختلفة في مواجهه التنمر المدرسي

3- البرامج والأنشطة الفنية :

تساعد الأنشطة الفنية التلميذ التعبير عن هواياته وعما بداخله من مشاعر وأفكار بطريقة غير مباشرة والتنفيس عما يعاني منه لا شعورياً من مشاعر وأفكار ، كما تساعده على الاشتراك في الأعمال الفنية البسيطة التي تناسبه مثل : اللعب بالعرائس وسماع القصص والتدريب على الأغاني والأناشيد والرسم , والموسيقى ، فهي أنشطة تستثير لديه دافع الإنجاز والتعاون والمشاركة الإيجابية بالإضافة لذلك أنها تساعد على تحقيق أهداف اجتماعية وتربوية ، وتشتمل هذه الأنشطة على:

أ- **البرامج والأنشطة الموسيقية** : التي تهدف إلى إعطاء فرصة للتلميذ للمشاركة في بعض الأغاني الجماعية والفردية بطريقة متوازنة لأنها تسعى إلى تدريبه على التذكر والحفظ والاسترجاع من تكرار الأغاني والتدريب عليها ، وهذا النشاط الجماعي ينمي لديه روح اجتماعية جديدة وهو في أشد الحاجة إليها مما يرفع الروح المعنوية لديه ويزيد من ثقته بنفسه.

ب- **البرامج والأنشطة التمثيلية** : فهي تهدف إلى إعطاء التلميذ الفرصة لمواجهة بعض المواقف التي يمر بها في حياته وإعطاء الفرصة للتعبير عن ما بداخله من مشاعر ورغبات مكبوتة واكتسابه مهارات وسلوكيات اجتماعية وإيجابية والتنفيس عما بداخله لتساعده على تنمية واكتساب ثقته بنفسه وبالآخرين والإحساس بالقدرة على المواجهة والبعد عن السلبية والاعتماد على الغير ومن ثم يزيد من اعتماده على نفسه وإحساسه بالاستقلالية وأن يتعامل ويتفاعل مع الآخرين إيجابياً مما يساهم في التخفيف من مظاهر التنمر المدرسي المختلفة لديهم.

ج- **البرامج والأنشطة القصصية** : والتي تهدف إلى مساعدة التلميذ علي معرفة الدور الاجتماعي المناسب له وأدوار الآخرين ، وتساعده على اكتساب سلوك إيجابي هادف وتعديل السلوك السلبي ، كما تشجعه على التعبير عما يدور بداخله فتنمي لديه القدرة على معرفة الأخطاء واكتساب القيم الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية في التعامل مع زملائه داخل المدرسة ، كما تهدف إلى إعطاء فرصة للجميع للمشاركة الجماعية بينهما في إبداء الرأي والتأكيد على حرية التعبير عن الرأي وتبادل الآراء مع الآخرين ، وأيضاً التعلم من تجارب

الآخرين ، ومن خلالها يمكن أن يتفاعل التلميذ مع الآخرين ويتكيف معهم ويقوم بالمشاركة الإيجابية معهم مما يؤدي إلى تقبل الآخرين والتخلص من أبعاد ومظاهر التنمر المختلفة تجاه زملائه.

4- البرامج والأنشطة الثقافية :

- وتهدف إلى تنمية معارف وأفكار ومعلومات التلاميذ وإدراكهم للعالم الخارجي الذين لم يروه ، وتمدهم هذه الأنشطة بالمعارف والمعلومات الذين يحتاجون لها للتعرف على ما يدور حولهم في نواحي الحياة ، وتؤدي البرامج الثقافية أو المسابقات الثقافية التي يتم تنفيذها إلي كشف الغموض حول الأفكار الخاطئة المتعلقة بأذهان وعقول التلاميذ حول التنمر المدرسي بأشكاله وصوره المختلفة.
- كما تساعد البرامج الثقافية علي إكساب التلاميذ المعارف حول الآثار السلبية المترتبة علي المتنمرين والضحايا وكيفية تعديل المفاهيم والاتجاهات الخاطئة عن التنمر المدرسي , فهي وسيله تسمح لأعضاء الجماعة بتبادل الرأي والمشورة في اختيار الكلمات والألفاظ الإيجابية بينهما وتكوين علاقات اجتماعيه طيبة والتعامل الإيجابي مع الأخر ومراعاة شعور الغير مما يعود ذلك علي التخفيف من مظاهر التنمر المختلفة.

جدول رقم (2) يوضح البرامج والانشطة الجماعية التي تم تنفيذها ببرنامج التدخل المهني :

أنواع البرامج	محتوي البرامج	عدد مرات تنفيذ النشاط	التكنيك المستخدم	الهدف من النشاط
البرامج الاجتماعية	الاجتماعات الدائمة المناقشات الجماعية لعب الدور الحفلات الجماعية المشروع الجمعي	36 اجتماع ستة مرات خمسة مرات ثلاث مرات ثلاث مرات	تكنيك الاتصال تكنيك لعب الدور تكنيك التوجيه الجماعي تكنيك الحوار البناء تكنيك النمذجة السلوكية	1.تنمية المهارات المعرفية والعقلية بالإضافة إلى اكتساب مهارات الحياة اليومية للتلاميذ. 2.التدريب على مهارات الاتصال بالآخرين وتنمية القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين. 3.التدريب على الاعتماد على النفس والثقة بالذات وتقبلها وبذلك يكتسب القدرة على احترام الأخر .
البرامج الرياضية	المسابقات الرياضية كرة القدم تمارين رياضية العاب موسيقية الأغاني والأناشيد تنس الطاولة الشطرنج	خمس مرات مرتين ثلاث مرات أربع مرات ثلاث مرات مرتين **مرتين**	تكنيك الاتصال تكنيك حل المشكلة تكنيك لعب الدور تكنيك التوضيح والتفسير تكنيك النقد البناء تكنيك القيادة والتبعية تكنيك المشاركة	**1.** تدريب التلميذ على التحكم في انفعالاته وتمكنه من التعبير اللفظي وغير اللفظي عن حركاته وإعطاء أوامر لجسمه ينفذها من خلال الحركة لمواجهة التنمر الجسدي واللفظي. 2. تفريغ الطاقة الكامنة لديه وتعليمه المثابرة وتحدي الصعاب والمحاولة والتكرار وتدريبه وتعليمه كيفية تصحيح أخطائه عند الوقوع فيها. 3.إتاحة الفرصة للتلميذ للتعرف على نماذج رياضية مختلفة تساعده عقلياً وبدنياً ونفسياً في التعامل الايجابي الموجه منه تجاه الآخرين .
البرامج الثقافية	مجلة الحائط المسابقة الثقافية المحاضرات الزيارات الندوات الثقافية والدينية نموذج محاكاة	ثلاث مرات أربع مرات مرتين مره واحده مرتين مرتين	تكنيك المحاضرة تكنيك حل المشكلة تكنيك الحوار تكنيك المحاكاة تكنيك الاتصال تكنيك المشاركة	1.تهدف إلى تنمية أدراك التلاميذ العالم الخارجي الذين لم يروه أثناء تنفيذ البرنامج وحثهم علي تحمل المسئولية والمشاركة الايجابية بينهم. 2.تهدف إلى إمدادهم بالمعارف والمعلومات الذين يحتاجون لها للتعرف

				على ما يدور حول ازدياد ظاهره التنمر المدرسي. 3.تدريبهم على المشاركة في الحوار وإبداء الرأي وتبادل الآراء فيما بينهم.
البرامج الفنية المختلفة	الأنشطة القصصية الأنشطة التمثيلية الأنشطة الموسيقية	أربع مرات خمس مرات خمس مرات	تكنيك التعبير الحر عن المشاعر تكنيك لعب الدور تكنيك النمذجة السلوكية تكنيك التواصل مع الأخرين تكنيك حل المشكلة	1. مساعدة التلميذ على معرفة الدور الاجتماعي المناسب له وأدوار الآخرين. 2. مساعدة التلميذ على اكتساب سلوكيات إيجابية مرغوبة اجتماعياً وتعديل السلوكيات السلبية. 3. تشجيعه على التعبير عما يدور بداخله فتنمي لديه القدرة على معرفة الأخطاء ومجابهة التنمر المدرسي , وإعطاء فرصة للجميع للمشاركة في إبداء الرأي والتأكيد على حرية التعبير عن الرأي وتبادل الآراء مع الآخرين ، وأيضاً التعلم من تجارب الآخرين.

ز- المعوقات التي واجهت الباحثة في تطبيق برنامج التدخل المهني وسبل التغلب عليها:

- مقاومة بعض أعضاء جماعة التلاميذ للباحثة في بداية التدخل وعدم تعاونهم معها وتدخلهم لمنع أي عضو للتحدث مع الباحثة نظراً لطبيعة أعمارهم .
- تخوف بعض أعضاء الجماعة التجريبية من التلاميذ في بداية التدخل المهني وعدم أُلفتهم للباحثة ومقاومتهم لأوجه أنشطة البرنامج المختلفة.
- عدم توافر بعض الإمكانيات المتاحة داخل المؤسسة لتنفيذ برنامج التدخل المهني.

ص- سبل التغلب على المعوقات التي واجهت الباحثة:

- تقبل الباحثة لتخوف بعض أعضاء الجماعة ومقاومتهم له في بداية التدخل المهني ، والعمل على التخفيف من حدته وتكوين علاقة معهم وذلك بالتحدث بطريقتهم ومراعاة سمات وخصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها طلاب المرحلة الابتدائية .
- توضيح الباحثة للأعضاء على أن برنامج التدخل يتضمن العديد من الأنشطة الترفيهية والترويحية والرياضية والاجتماعية والحفلات الفنية وغيرها، حيث أنهم يسعدون بمثل هذه الأنشطة وهذا بالفعل كان له أثر واضح في تقرب الأعضاء من الباحث.
- توفير الباحثة للإمكانيات والأدوات اللازمة لتنفيذ برنامج التدخل المهني.

تاسعا: الدراسة الميدانية(عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة):

أ – خصائص مجتمع البحث :

جدول رقم (3) يوضح نتائج توصيف مجتمع البحث ن = 15

المتغير	البيان	ك	%	الترتيب
النوع	ذكر	10	66.7	1
	أنثي	5	33.3	2

	المجمــوع	15	%100	
عدد أفراد الأسرة	3 أفراد	–	–	3
	من 3– 6 أفراد	11	73.3	1
	من 6 – 9 أفراد	4	26.7	2
	المجمــوع	15	%100	
الدخل الشهري	منخفض	4	26.7	2
	متوسط	5	33.3	1
	مناسب	4	26.7	2
	مرتفع	2	13.3	3
	المجمــوع	15	%100	
مكان الإقامة	قرية	3	20	2
	مدينة	12	80	1
	المجمــوع	15	%100	

أوضحت نتائج وتفسير هذا البعد فيما يتصل بوصف مجتمع البحث أن :-

(1) **بالنسبة للنوع** أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث حيث بلغت نسبتهم **(66.7%)** ، يليها نسبة الإناث حيث بلغت **(33.3%)** ، ولعل تفوق نسبة الذكور المتنمرين علي نسبة الإناث المتنمرات داخل المدارس الابتدائية يرجع لأسباب ثقافية وعادات وتقاليد مجتمعية .

(2) **من حيث عدد أفراد الأسرة** : نجد أن نسبة (73.3) من مجتمع البحث يبلغ عدد أفراد أسرهم من (3 – 6 أفراد) ،كما أن نسبة (26.6) من مجتمع البحث عدد أفراد أسرهم يبلغ (6 – 9 أفراد) وتعلل الدراسة أن الغالبية العظمي لأفراد مجتمع البحث يميلون إلى زيادة عدد الأبناء.

(3) **من حيث الدخل الشهري** : يتبين أن نسبة (33.3%) من مجتمع الدراسة من ذوات الدخول المتوسطة ، وان نسبة (26.7 %) من ذوات الدخول المنخفضة والمناسبة ، وأن نسبة (13.3%) من ذوات الدخول مرتفعة ، وبذلك يتضح أن الغالبية العظمى من المبحثين من ذوات الدخول المنخفضة أو المناسبة وبذلك تؤكد الدراسة على أهمية تقديم الدعم والمساعدة لهؤلاء الطلاب المتنمرين لرفع المعاناة عن أسرهم والمساعدة في مراعاة ظروفهم المادية التي قد تكون سبباً للتنمر ضد الآخر لإشباع رغباته غير المتلبية.

(4) **من حيث محل الإقامة** : يتبين أن الغالبية العظمي مجتمع الدراسة يقيمون في المدينة وذلك بنسبة(80 %) وأن نسبة (20 %) من مجتمع الدراسة محل إقامتهم القرية ويرجع ذلك لأن الدراسة مطبقة على مدرسة بمدينة دكرنس .

(ب) مناقشة النتائج المرتبطة باختبار (ت) في الدراسة :

جدول رقم(4) يوضح نتائج اختبار " ت " – Paired samples T test للفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على البعد الأول لمقياس التنمر المدرسي والخاص " بالتنمر اللفظي لتلاميذ المرحلة الابتدائية "

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة Sig -2) (tailed	مستوى الدلالة

التنمر اللفظي لتلاميذ المرحلة الابتدائية	القياس القبلي	15	**16.6667**	**1.34519**	**14**	**40.363**	0.000	دالة عند 0.05
	القياس البعدي	15	42.9333	1.90738				

عند مستوى معنوية (0،05)

يتبين من نتائج هذا البعد أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المبحوثين لصالح الاختبار البعدي وذلك لأن نتائج الاختبار أوضحت ارتفاع متوسطات درجات المبحوثين فى القياس البعدي لارتفاع وعي التلاميذ بخطورة التنمر اللفظي وضرورة التخلي عنه بالنسبة للتلاميذ المتنمرين ، وأيضا ارتفاع وعي التلاميذ ضحايا التنمر اللفظي بضرورة حماية أنفسهم ، وذلك على مقياس التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية , حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (40.363) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وهى دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00) . ودرجات حرية (14) ومستوى معنوية (0،05) , أي أن برنامج التدخل المهني يساعد في التخفيف من التنمر اللفظي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الخاص بـ " بالتنمر اللفظي" ، بعد تطبيق برنامج التدخل المهني عند مستوى معنوية 0.05 .

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعي الأول ، والذي يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في التقليل والتخفيف من حدة ومظاهر التنمر اللفظي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

و تتفق نتائج هذا الجدول أيضا مع دراسة (Chaux , Castellanos ,2013) حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف علي تأثير عامل السن والحالة الاقتصادية والاجتماعية بين الأفراد علي التنمر والوقوع ضحية له وذلك علي عينة 53316 من تلاميذ الصفوف من الخامس وحتي التاسع في المدارس العامة والخاصة في كولومبيا ، وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها ان الطلاب الأكبر سنا والأعلى في الحالة الاقتصادية والاجتماعية فرصتهم اكبر في ان يكونوا متنمرين ، بينما الأصغر سنا والحالة الاقتصادية والاجتماعية الأقل ارتبطت أكثر بالضحايا ، بينما الانتماء للأسرة السلطوية والجيرة العنيفة ترتبط إيجابيا بالتنمر على غيرهم من الضحايا .

وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة في التأكيد على أن برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات يؤدي إلى تغيير البيئة المدرسية والأسرية للتلاميذ المتنمرين ، وذلك من خلال نظريات وتكنيكات ونماذج طريقة العمل مع الجماعات ، والتي تساعد في تعديل اتجاهات التلاميذ المتنمرين إلي اتجاهات إيجابيه تساعدهم علي استخدام الألفاظ والكلمات السليمة تجاه زملائهم.

جول رقم(5) يوضح نتائج اختبار " ت " – Paired samples T test للفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على البعد الثاني لمقياس التنمر المدرسي والخاص " بالتنمر الجسدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة

							Sig –2) (tailed	
التنمر الجسدي لتلاميذ المرحلة الابتدائية	القياس القبلي	15	16.000	0.84515	14	56.018	0.000	دالة عند 0.05
	القياس البعدي	15	43.4000	2.32379				

درجات الحرية (14) ، مستوى المعنوية (0.05)

تشير نتائج الجدول إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المبحوثين لصالح الاختبار البعدي وذلك لأن نتائج الاختبار أوضحت ارتفاع متوسطات درجات المبحوثين فى القياس البعدي لارتفاع وعي التلاميذ بخطورة التنمر الجسدي وضرورة التخلي عنه بالنسبة للتلاميذ المتنمرين ، وأيضا ارتفاع وعي التلاميذ ضحايا التنمر الجسدي بضرورة حماية أنفسهم والحفاظ عليها ، وذلك على مقياس التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية , حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة **(56.018)** وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وهى دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00) . ودرجات حرية (14) ومستوى معنوية (0،05) , أي أن برنامج التدخل المهني يساعد في التخفيف من التنمر الجسدي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعي الثاني ، والذي يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في التخفيف والحد من انتشار ومظاهر التنمر الجسدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال حثهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة التي ساعدتهم في التخلص من التنمر الجسدي طبقاً لخصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها.

وتتفق نتائج هذا الجدول أيضا مع ، دراسة (Snyder 2003) ، واستهدفت هذه الدراسة التعرف عدد مرات قيام الأطفال بممارسة التنمر المدرسي ضد اقرانهم من الأطفال الأقل منهم في القوة ، وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها ان ما يفوق (30%) من الأطفال يشاركون في نمط من أنماط التنمر بمعدل مرة في الأسبوع ، وان (13%) يضايقون الآخرين ، وان نسبة (11%) من عينة البحث يكونون هدفا للمضايقة ، وان حالات التنمر التي يتعرض لها الأطفال في أماكن الترويح بمعدل (3 – 7 دقائق).

وهذا ما يتفق مع الإطار النظري للدراسة في تأكيدها على فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في التقليل من معدلات تزايد التنمر الجسدي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال زيادة الشعور بالاستقرار والأمان والأمن داخل المدرسة ، والشعور بالارتياح والسعادة أثناء التواجد بالمدرسة ، والحرص على الحضور ، وعدم العزوف عنها ، مما ساعد برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات على نمو الرغبة لدى التلاميذ في ممارسة الأنشطة المدرسية وتكوين علاقات مع المدرسين والعاملين وزملائهم الآخرين ، مما يساعد ذلك في انخفاض ممارسة التنمر الجسدي ضد اقرانهم من التلاميذ الآخرين .

جدول رقم(6) يوضح نتائج اختبار " ت " – Paired samples T test للفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على البعد الثالث لمقياس التنمر المدرسي والخاص " بالتنمر الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة Sig (2- tailed)	مستوى الدلالة
التنمر الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية	القياس القبلي	15	**16.000**	**0.84515**	**14**	**47.594**	0.000	دالة عند 0.05
	القياس البعدي	15	**43.4000**	**2.32379**				

درجات الحرية (14) ، مستوى المعنوية (0.05)

توضح نتائج الجدول إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المبحوثين لصالح الاختبار البعدي وذلك لأن نتائج الاختبار أوضحت ارتفاع متوسطات درجات المبحوثين فى القياس البعدي لارتفاع وعي التلاميذ بخطورة التنمر الاجتماعي وضرورة التخلي عنه بالنسبة للتلاميذ المتنمرين ، وأيضا ارتفاع وعي التلاميذ ضحايا التنمر الاجتماعي بضرورة حماية أنفسهم ، وذلك على مقياس التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية , حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة **(47.594)** وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وهى دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00) . ودرجات حرية (14) ومستوى معنوية (0،05) , أي أن برنامج التدخل المهني يساعد في التخفيف من التنمر الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعي الثالث ، والذي يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من انتشار مظاهر التنمر الاجتماعي كأحد صور التنمر المدرسي والذي يمارسه تلاميذ المرحلة الابتدائية ضد بعضهم البعض.

وتتفق بيانات هذا الجدول مع دراسة (Sehir ,Fulya 2010) وتؤكد هذه الدراسة علي ان التنمر نوع من المضايقة أو التسلط لمضايقة أو تهديد أو تخويف شخص ما .

وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة في تأكيدها على فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من مظاهر التنمر الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال مساعدة التلاميذ المتنمرين على التعرف على واقعهم الاجتماعي ، وزيادة فرص اتصالهم بالأنساب الاجتماعية الأخرى ، وكيفية الاستفادة منها ، وزيادة الشعور بالقبول والحب من جانب أفراد المجتمع وزيادة الرغبة في حضور المناسبات الاجتماعية والحفاظ على الممتلكات العامة ويؤدي ذلك إلى التخفيف من ممارسة التنمر الاجتماعي كأحد صور التنمر المدرسي ، كما تساعد الأنشطة والبرامج المدرسية علي رفع درجات تقبل الذات وذلك من خلال تنمية الثقة بالنفس لديهم وتحمل المسئولية ، وتنمية شعورهم بالتفاؤل والابتعاد عن التشاؤم ، وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع زملائهم والمدرسين وإدارة المدرسة مما يعود عليهم بتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أسرهم ومع أفراد المجتمع بل ويمكن أن يكون سبباً للنجاح الدائم والمستمر في العملية التعليمية.

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار " ت " – Paired samples T test للفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على أبعاد المقياس ككل والخاص " بالتنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

البعد	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة Sig (2- tailed)	مستوى الدلالة
مقياس التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية	القياس القبلي	15	38،7334	2،89407	143.975	0.000	دالة عند 0.05
	القياس البعدي	15	129،6663	5،95942			

درجات الحرية (14) ، مستوى المعنوية (0.05)

تؤكد نتائج الفروق بين القياس القبلي والبعدي إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المبحوثين لصالح الاختبار البعدي وذلك لأن نتائج الاختبار أوضحت ارتفاع متوسطات درجات المبحوثين فى القياس البعدي لارتفاع وعي التلاميذ بخطورة التنمر المدرسي وضرورة التخلي عنه بالنسبة للتلاميذ المتنمرين ، وأيضا ارتفاع وعي التلاميذ ضحايا التنمر بضرورة حماية أنفسهم ، وذلك على مقياس التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية , حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (**143.975**) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وهى دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00) . ودرجات حرية (14) ومستوى معنوية (0،05) , أي أن برنامج التدخل المهني يساعد في التخفيف من التنمر المدرسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهذا يثبت صحة الفرض العام للدراسة، والذي يشير إلى فعالية استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من ممارسة وانتشار التنمر المدرسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية،

وهذا ما اتفق مع الإطار النظري لهذه الدراسة الحالية في التأكيد على أن برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات يؤدي إلى خفض معدل ممارسة التنمر المدرسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال دمج التلاميذ في الأنشطة المدرسية ، والبرامج المختلفة ومنها الرياضية والاجتماعية والفنية والدينية والثقافية وبرامج الخدمة العامة ، بالإضافة إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم وتنمية المشاركة المجتمعية داخل المدرسة ، وذلك عن طريق استراتيجيات وتكنيكات ونظريات ونماذج طريقة العمل مع الجماعات .

ج – مناقشة النتائج المرتبطة باختبار (ف) :

جدول رقم (8) يوضح اختبار "ف" ومعنويته لبيان دلالة الفروق بين متوسطات النوع لمفردات مجتمع الدراسة في القياس البعدي للجماعة التجريبية ن (15)

البيان	أبعاد المقياس	المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ف		
						القيمة	مستوى المعنوية	الدلالة
1	التنمر اللفظي	انثى	5	43.2000	1.78885	1.38	0.717	غير دالة
		ذكر	10	42.8000	2.28000			
		المجموع	15	42.9333	1.90736			
2	التنمر الجسدي	انثى	5	42.8000	2.16795	4.81	0.500	دالة
		ذكر	10	43.7000	2.45176			
		المجموع	15	43.4000	2.32379			

3	التنمر الاجتماعي	انثى	5	43.8000	1,64317	0.535	0.478	غير دالة
		ذكر	10	43.1000	1.7196			
		المجموع	15	43.3333	1.71825			
	المجموع الكلي للمقياس	انثى	5	129،8000	5,5998	0.63	0.806	غير دالة
		ذكر	10	129,600	6،4513			
		المجموع	15	129،6663	5،9592			

يتضح من تفسير هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء مفردات مجتمع الدراسة والمرتبطة بالنوع لمجتمع البحث ، وذلك فيما يتعلق بمقياس التنمر المدرسي عند مستوى معنوية (0.806) ، كما أن قيمة ف كانت (0.63) ، ولكن توجد فروق ذات دلالة احصائية لبعد التنمر الجسدي لمقياس التنمر المدرسي ، معنوية (0،05) ، كما أن قيمة ف كانت (4،81) .

وتستخلص الباحثة مما سبق أن هناك اتفاق بين أراء مجتمع الدراسة حول انتشار التنمر المدرسي ببعديه اللفظي والاجتماعي بالمدارس الابتدائية بغض النظر عن النوع ، ولكن توجد فروق ذات دلالة احصائية لبعد التنمر الجسدي لمقياس التنمر المدرسي وذلك عند مستوي معنوية (0.5) .

جدول رقم (9) يوضح اختبار " ف " ومعنويته لبيان دلالة الفروق بين متوسطات المبحوثين طبقا لعدد أفراد الأسرة لمفردات مجتمع الدراسة في القياس البعدي للجماعة التجريبية ن (15)

البيان	ابعاد المقياس	المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ف		
						القيمة	مستوى المعنوية	الدلالة
1	التنمر اللفظي	3 افراد	–	–	–	0.141	0.713	غير دالة
		من 3 –6 افراد	4	43.25000	1.78885			
		من 6– 9 افراد	11	42.8182	1.90736			
		المجموع	15	42.9333	1.78885			
2	التنمر الجسدي	3 افراد	–	–	–	0.807	0.385	غير دالة
		من 3 –6 افراد	11	42.5000	2.32379			
		من 6– 9 افراد	4	42.7273	1.78885			
		المجموع	15	43.4000	2.28000			
3	التنمر الاجتماعي	3 افراد	–	–	–	0.048	830.	غير دالة
		من 3 –6 افراد	4	42.5000	1.73205			
		من 6– 9 افراد	11	43.2727	1.79393			
		المجموع	15	86،3333	1.71835			
	المجموع الكلي للمقياس	3 افراد	–	–	–	0.08	0.531	غير دالة
		من 3 –6 افراد	4	85،7500	7.84750			
		من 6– 9 افراد	11	85،6606	6.55516			
		المجموع	15		6.34710			

تؤكد نتائج اختبار " ف " ومعنويته أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء مفردات مجتمع الدراسة والمرتبطة بعدد أفراد أسر مجتمع البحث ، وذلك فيما يتعلق بالمقياس ككل أو بالأبعاد الثلاثة لمقياس التنمر المدرسي ، عند مستوى معنوية (0.08) ،كما أن قيمة ف كانت (0.53)

وتستخلص الباحثة من الجدول السابق أن هناك اتفاق بين أراء مجتمع الدراسة علي زيادة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ، كما ان برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات يساعد في التخفيف من مظاهر التنمر المدرسي بالمدارس الابتدائية .

جدول رقم (10) يوضح اختبار " ف " ومعنويته لبيان دلالة الفروق بين متوسطات الدخل لمفردات مجتمع الدراسة في القياس البعدي للجماعة التجريبية ن (15)

البيان	أبعاد المقياس	المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ف		
						القيمة	مستوى المعنوية	الدلالة
1	التنمر اللفظي	منخفض	4	43.6667	1.2474	4.051	0.65	غير دالة
		متوسط	5	41.83333	2.31661			
		مناسب	4	41,5436	1.2474			
		مرتفع	2	41,6767-	1,56478			
		المجموع	15	42.93333	1.90738			
2	التنمر الجسدي	منخفض	4	44.4444	0.726480	6.250	0.27	دالة
		متوسط	5	41.8333	3.0650			
		مناسب	4	40,6545	1،6732			
		مرتفع	2	41,2000	0،54352			
		المجموع	15	43.4000	2.32379			
3	التنمر الاجتماعي	منخفض	4	43.7779	1.48137	1.566	0.233	غير دالة
		متوسط	5	42.6667	1.96638			
		مناسب	4	41,6565	0.726480			
		مرتفع	2	41،3400	1،6732			
		المجموع	15	43.3333	1.71825			
5	المجموع الكلي للمقياس	منخفض	4	131،8893	3.80789	5.149	0.41	دالة
		متوسط	5	126،3333	7.58947			
		مناسب	4	123،8546	5،92715			
		مرتفع	2	124،2167	3,72895			
		المجموع	15	133،66663	8،51397			

تؤكد نتائج اختبار (ف) ومعنويته أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أراء مفردات مجتمع الدراسة تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة ، وذلك فيما يتعلق بالمقياس ككل ، حيث تتجه هذه الفروق ذات المتوسط الحسابي الأعلى بين باقي الفئات ، عند مستوى معنوية (0.41) ،كما أن قيمة ف كانت (5.149) .

ونستخلص من الجدول السابق ان :

1- ان هناك اختلاف بين اراء المبحوثين بالنسبة لمستوي الدخل علي بعد التنمر الجسدي ، وبذلك يتطلب تنفيذ برامج لتخفيف التنمر الجسدي في المدارس الابتدائية حيث ان قيمة (ف) هي (6.250) ومستوى معنوية قدره (0.03) .

2- حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء عينة الدراسة على بعدي التنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي ، مما يدل على ان عينة الدراسة تحتاج الى برامج تشجعها علي مواجهة التنمر المدرسي بالمدارس الابتدائية من خلال إدارة المدرسة في تنفيذ برامج مستمرة خلال العام الدراسي.

جدول رقم (11)يوضح اختبار " ف " ومعنويته لبيان دلالة الفروق بين متوسطات محل الإقامة لمفردات مجتمع الدراسة في القياس البعدي للجماعة التجريبية ن (15)

البيان	أبعاد المقياس	المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراق المعياري	اختبار ف		
						القيمة	مستوى المعنوية	الدلالة
1	التنمر اللفظي	قرية	3	43.2000	1.78885	1.38	0.717	غير دالة
		مدينة	12	42.8000	2.28000			
		المجموع	15	42.9333	1.90736			
2	التنمر الجسدي	قرية	3	42.8000	2.16795	4.81	0.500	دالة
		مدينة	12	43.7000	2.45176			
		المجموع	15	43.4000	2.32379			
3	التنمر الاجتماعي	قرية	3	43.8000	1,64317	0.535	0.478	غير دالة
		مدينة	12	43.1000	1.7196			
		المجموع	15	43.3333	1.71825			
	المجموع الكلي للمقياس	قرية	3	132،2323	6.05691	0.63	0.806	غير دالة
		مدينة	12	133،6543	6.34710			
		الجموع	15	173.0000	6.34710			

تؤكد نتائج اختبار (ف) ومعنويته إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء مفردات مجتمع الدراسة والمرتبطة بمحل الاقامة لمجتمع البحث ، وذلك فيما يتعلق بالمقياس ككل أو بالإبعاد الثلاثة لمقياس التنمر المدرسي ، عند مستوى معنوية (0.806) ، كما أن قيمة ف كانت (0.63) .

ونستخلص من الجدول السابق ان :

أن هناك اتفاق بين أراء مجتمع الدراسة حول ميلهم الى وجود انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بغض النظر عن محل الاقامة ، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة وهذا يشير إلي أن محل إقامة التلاميذ ليس له ارتباط شديد بالأسباب المؤدية لحدوث التنمر المدرسي بأبعاده المختلفة.

ج – تفسير نتـائج الدراســة :

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي ويتضح ذلك فما يلي:

1. **أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض العام للدراسة الذي مؤداه** (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من مظاهر التنمر المدرسي وممارسته بكافة اشكاله وانواعه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي للمجموعة التجريبية أوضحت أن قيمة T المحسوبة (143.9) ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) لصالح القياس البعدي مما يوضح فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح الجماعة التجريبية.
2. **أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة الذي مؤداه** (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من معدل انتشار وممارسة التنمر اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي لأعضاء الجماعة التجريبية أوضحت أن قيمة T المحسوبة (40.363) ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) لصالح القياس البعدي مما يبين فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات ، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح الجماعة التجريبية .
3. **أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة الذي مؤداه** (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات والتخفيف من انتشار معدل التنمر الجسدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتنمرين ، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (المجموعة التجريبية) حيث أوضحت أن قيمة T المحسوبة (56.018) ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) لصالح القياس البعدي مما يبين فاعلية استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح الجماعة التجريبية.
4. **أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة الذي مؤداه** (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من انتشار وممارسة التنمر الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي بعد التنمر الاجتماعي للمجموعة التجريبية حيث أوضحت أن قيمة T المحسوبة (47.594) ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) لصالح القياس البعدي مما يؤكد فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات وأيضاً يقلل من ممارسة التنمر الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

هـ – بعض التوصيات المقترحة من تفسير نتائج برنامج التدخل المهني :

في ضوء ما توصلت إلية الدراسة الحالية من فروق دالة إحصائياً تتقدم الباحثة ببعض التوصيات للحد من ظاهرة التنمر بالمدارس في المرحلة الابتدائية :

1- تشجيع أسر التلاميذ علي تنمية المسئولية الاجتماعية وممارسة الأدوار المختلفة داخل أسرهم .
2- التدريب المستمر علي الدفاع عن وجهة نظرهم باستقلاليه واتخاذ القرارات الأسرية السليمة في ضوء توجيهات الأسرة .

3- الحرص علي تدعيم التلاميذ وتشجيعهم علي غرس الثقة بالنفس وبناء الشخصية من قبل الاسرة والمدرسة .

4- إتاحة الفرصة للتلاميذ للاشتراك في عضوية بإحدى النوادي التي تكون سبباً لشغل وقت الفراغ لديهم حسب إمكانياتهم وقدراتهم المختلفة .

5- المتابعة المستمرة والتقييم الدوري لسلوك التلاميذ داخل المدرسة .

6- عدم استخدام أساليب الإسقاط والعنف واستخدام أساليب الثواب والعقاب مع التلاميذ.

7- الحرص مع الأبناء علي تحري الصدق في القرارات داخل الأسرة والمدرسة.

8- مساعدة التلاميذ علي المشاركة المستمرة في البرامج والأنشطة المختلفة لتوعيتهم بالمخاطر التي تعود علي المجتمع بأكمله من ظواهر التنمر والعنف المختلفة.

9- كما توصي الدراسة الحالية بتنفيذ مجموعة من الدراسات المستقبلية والخاصة عن التنمر المدرسي في ضوء العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية وأثرها علي ممارسة التنمر بكافة أشكاله المختلفة.

10- تكاتف وتعاون المؤسسات التعليمية ومؤسسات الإعلام المختلفة للحد من انتشار ظاهرة التنمر المدرسي وتوعية المجتمع بالمخاطر والسلبيات التي تعود علي بناء الشخصية المصرية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

البعلبكي , منير(1992): قاموس المورد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط26.

البهاص , سيد أحمد (2012): الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية – إكلينكية) . **مجلة كلية التربية ، جامعة بنها** ، ع(92) ج(2).

البهنساوي , احمد فكري (2015):التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس الإعدادية ع(17).

الجهني , رجاء عبيد (2014): تقدير الذات والتنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة البحث العلمي في التربية , كلية البنات ، جامعة عين شمس ،ع(15) ،مج(4).

الراجحي , تامر الشرباصي محمد (2010): دراسة تقويمية لدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي ، المؤتمر العلمي الأول , المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة .

الزغبي, ريم محمد (2015): درجة وعي الطالبات المتدربات بأساليب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولي واجرائتهن للتصدي لها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،ع (12) ،ج(3).

الصبان , عبير بنت محمد بن حسن (2018): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية ، بحث منشور , مجلة عالم التربية ،ع(62) ، مج(3) ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية .

الصوفي , أسامة حميد ، المالكي , فاطمة هاشمى(2012): التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، مجلة البحوث التربية والنفسية ،ع(25).

الغريب , ندا نصر الدين خليل محمد (2018): العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الاسرية ، مجلة البحث العلمي في الاداب والعلوم التربوية ، ع(19) ،ج(4) ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

القحطاني , نورة سعد (2013): التنمر المدرسي وبرامج التدخل ،المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ،ع(3) ،ج(1)، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية والتنمية البشرية.

الكومي , حسن سعيد(1987): معجم المغني الأكبر، بيروت، مكتبة لبنان.

المصطفي , عبد العزيز عبد الكريم (2017): دوافع التنمر الالكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع(3) ، مج(18) , مركز النشر العلمي ، جامعة البحرين .

أبو الديار , مسعد نجاح(2011): فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بقوة النشاط ، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية ، جامعة القاهرة ع (6),مج(8).

أبو العزم , جمال مشرف(2015): تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع(38) ،ج(9).

أبو العلا , حنان فوزي(2017): فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الالكتروني لدى عينة من المراهقين دراسة وصفية ارشادية ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ،ع(6) ، مج(33) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

أبو النصر , مدحت (2017) : الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر .

جابر , تهاني حسن حماد (2014): الوضع الراهن للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية ، حالة المدارس الثانوية الخاصة بمحلية شرق النيل ، ولاية الخرطوم ، السودان ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، معهد تنمية الأسرة والمجتمع ، رسالة ماجستير غير منشورة.

حبيب , جمال شحاتة وآخرون(2015) : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

حطب , زهير (1998): تكافؤ الفرص التعليمية والاعتبارات الاجتماعية ، مجلة الفكر العربي ع(24) ،ج (3)،معهد الاتحاد العربي ، القاهرة.

خوج , حنان اسعد (2012):التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الابتدائية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ، بالمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ،ع(4) ،ج(13).

سعد , علي عبد الله محمد(2010) : معايير الجودة الشاملة وفلسفة تعليم الخدمة الاجتماعية دراسة مطبقة علي مداخل التغيير المخطط لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإسكندرية.

سناري , هالة خيري(2010): فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،ع(66) ، ج(20) .

عاقل , فاخر(1984): أصول علم النفس وتطبيقاته ، ط^{6} ، بيروت، دار العلم للملايين.

عبد الجواد , وفاء محمد و حسين , رمضان عاشور(2015) : المناخ الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة عين شمس ، بحث منشور بمجلة الارشاد النفسي ،ع(42) .

عبد الحميد , عمرو محمد خيري (2019) : التنمر الإلكتروني خطر يداهم أطفالنا ، مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ،ع(35) .

عبد العال , تحية محمد(2015): القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الاقران في البيئة المدرسية ، دراسة سيكولوجية العنف المدرسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ع (66) ، ج(16).

غيث , عاطف وآخرون(1979): قاموس علم الاجتماع ، القاهرة،الهيئة المصرية للكتاب.

فرحان , قيس حميد (2018): تطور التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية , بحث منشور ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد.

فرحة , خليل(2000): الموسوعة النفسية ، دار اسامه للطبع والنشر ، عمان .

مان , ميشيل(1999): موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة عادل الهواري وسعيد مصلوح، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

محمد , جيهان كمال(2009) : تطوير الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي الفني قي ضوء معايير الجودة الشاملة ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث ، التربوية والتنمية.

يونس, محمد محمود بني(2016): الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير المتنمرين ، جامعة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس, جامعة دمشق ، كلية التربية، مج(14),ع(1).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adams,J,(2006). What makes abully tick ?Science World.

Almeida, A., Caureel, M., & Machado, J. (2006). Perceived characteristics of victims according to their victimized and non-victimized peers, Electronic Journal of Researching Educational Psychology,vo(4).

Anser L. (2012). A study on aggressive behavior among students of schools in Qatar,Qatar Foundation Annual Rsarch ForumProceedings,Vol.,AHP4. http://www .qscience.com/doi/abs/10.5339/qfarf.2012.AHP4.

Banks, R. (1997). Bullying in schools, eric: D407154. http://www.vtaide.com/png/ERIC/Bullying-in-Schools.htm.

Chaux E & Cactellanos M (2013). Money and Age in Schools Bullying and power Imbalances Aggressive Behavior

Chaux E., Molano A. & Podlesky P. (2009). Socio-Economic, Socio-Political and Socio-Emotional Variables Explaining School Bullying: A Country-Wide Multilevel Analysis. Aggressive Behavior ed,35.

Faerrington, D.,& Tfofi ,M.(2011). Bulling as predictor of offending Violence and later life outcomes Criminal Behavior and Mental Health.

Gordillo, I. C (2011). Divergence in aggressors and victims perceptions of bullying: A decisive factor for differential psychosocial intervention . Children and Youth services Review,ed 33 ,no(9) .

Jaana,et al (2011). Identification of school Bulliers by Survery Methodes professional School Counseling.

Litwiller, B. J. & Brausch, A. M (2013). Cyber Bullying and physical Bullying in adolescent suicide: he role of violent behavior and substance use, Journal of Youth and Adolescence, 24(5).

Merle,E.Hamburger et al,(2011).Measuring Bullying Victimization perpetration and Bystander Expenences A compendium of assessment Tools National center for Injury prevention and control Davison of Violence prevention Atlanta

Michigan State Board of Education.(2009) Model anti- bullying policy Retrievd from http;//www,Michigan,gov/documends.

Moses, Holly Turenr(2015),: Relationship Between the processes of moral disengagement and Youth perception of Cyber bullying behaviors during their final semester of high School doctor of philosophy (U.S.A).

Rion. J.Patti(1987). Managing for Service Effectiveness, Social Welfare Organization, J. of N.A.S.W., vol. 32.

Robert. L. Barker(1991). Social Work Dictionary, 2nd Ed, Washington D.C., N.A.S.W.

Ros,C.A(2010). social-ecological factor related to the involvement of students with learning disabilities in he bullying dynamic Phd University of Illinois at Urbana-Champaigan .

Sehir H. & Fulya C. (2010) . The role of social skills and life satisfaction in predicting bullying among middle school students. Elementary Education Online, 9)vol(3).

Slonje, R. & Smith, P. K. (2008). Cyberbullying: Another main type of bullying Scandinavian Journal of Psychology, no(49).

Snyder, J., Brooker, et al,(2003). Observed peer victimization during early elementary school, Continuity, growth, and relation to risk for child an social and depressivebehavior. Child Development,v74,.

ملحق رقم (1) يوضح نموذج من التقارير الدورية المستخدمة مع أعضاء الجماعة التجريبية(التقرير رقم 1)

*** أولاً : الجزء الإحصائي :**

اليوم : الأحد عدد الحاضرين: خمسة عشر تلميذ

توقيت الاجتماع: الساعة العاشرة صباحا عدد الغائبين: لا يوجد

مدة الاجتماع: ساعة ونصف مكان الاجتماع: قاعة الاجتماعات بالمدرسة

*** ثانيا: أهداف الاجتماع(جدول إعمال الاجتماع):**

١- التعارف بين الأخصائي وأعضاء الجماعة التجريبية وبداية تكوين علاقة مهنية معهم

٢-تعريف الأعضاء بطبيعة برنامج التدخل المهني وأهدافه وطبيعة تنفيذ البرنامج مع الجماعة

3- تنفيذ مناقشة جماعية دارت حول التنمر المدرسي وأسبابه وخطورة ازدياده وكيفيه الحد منه .

٤- إتمام عملية التعاقد وإجراء القياس القبلي للجماعة التجريبية باستخدام مقياس الدراسة .

٥- الاتفاق على موعد ومحتوى الاجتماع التالي .

*** ثالثاً : محتوي الاجتماع** : حضرت الأخصائية الاجتماعية (الباحثة) إلي قاعة الاجتماعات قبل الموعد المحدد بنصف ساعه حتي أكتمل عدد أعضاء الجماعة التجريبية , حيث تم الاتفاق مع الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة علي تنفيذ وبدء فعاليات أول اجتماع مع أعضاء الجماعة التجريبية للتعرف عليهم وتبصيرهم بطبيعة البرنامج وأهدافه وطبيعة تنفيذه ,وفي الوقت المحدد قد بدء الاجتماع وشكرت الأخصائية أعضاء الجماعة علي الالتزام في الحضور في المعاد المحدد حيث عبرت الباحثة عن استعدادها ورغباتها لإبداء رأيها في أي جزئية خاصة بالبرنامج التي يتم تنفيذه معكم حتى يتسنى لكل عضو فهم الرؤية التي توضح طبيعة البرنامج وذلك لمنع ظهور أي فوضي تؤثر علي الاجتماع , ثم عرفت الباحثة نفسها للأعضاء وطلبت من كل عضو أن يعرف نفسه لباقي الأعضاء .

ثم بعد ذلك بدأت الباحثة تنفيذ مناقشة جماعية بالطريقة العامة حول ظاهرة التنمر المدرسي والأسباب التي تؤدي لانتشار التنمر المدرسي , حيث لاحظت وجود خمس أعضاء وهم (أ ,أ , م, ح, ع) أن لديهم خلفية عن أسباب عديدة مؤدية للتنمر داخل مدرستهم وقد أفصحوا بهذا خلال الاجتماع , وأيضا تمت المناقشة في البرامج والأنشطة التي يتم تنفيذها مع أعضاء الجماعة حتى يمكن لكل عضو داخل الجماعة فهم أدوارة ومسئولياته التي يجب أن يلتزم بها وتوجيه شعور الثقة بالنفس لديهم وذلك لحماية أنفسهم وحماية زملائهم من مخاطر الاعتداءات التي تهدد حياته كتلميذ وكإنسان وكفرد في المجتمع , ومحاولة بث الطمأنينة والاستقرار لديهم وذلك نتيجة للخوف الزائد والحساسية المفرطة من جانب التلاميذ تجاه الباحثة خاصة في أول اجتماع , وبعد ذلك أثناء المناقشة قد تفاعل باقي أعضاء الجماعة لسماع وجهه نظرهم حول الظاهرة , وقالت العضو (أ) أن التنمر داخل المدرسة منتشراً بسبب عدم فهم التلاميذ بعضهم البعض أو عدم الإنصات الجيد لمدرسي المدرسة , وأيضاً لدي البعض منهم مشكلات أسرية عديدة تؤثر في ذلك, فأكدت الباحثة بعد الانتهاء من المناقشة الجماعية حول ظاهره التنمر المدرسي أنهم مستعدين لممارسة البرامج والأنشطة المختلفة ويحبون أداء ذلك والتي قد تساعدهم في فهم وتوضيح وتبصير رؤيتهم حول التخفيف من التنمر المدرسي الصادر تجاه بعضهم البعض , وفي نهاية الاجتماع تقدمت الباحثة بالشكر لجميع الأعضاء علي حسن الالتزام والتعاون معها .

***رابعا الأساليب المهنية المستخدمة في الاجتماع :**

1- قامت الباحثة باستخدام أسلوب الإقناع حول إقناع أعضاء الجماعة بتنفيذ برنامج التدخل المهني وأقامه علاقة مهنية طيبة معهم وذلك تشجيعا لقدراتهم وإمكانيتهم مما ساعد ذلك في القضاء علي الحساسية المفرطة في بداية الاجتماعات .

2- قامت الباحثة باستخدام أسلوب التوضيح والتفسير لتوضيح الرؤية لأعضاء الجماعة التجريبية حول تنفيذ البرنامج معهم .

3- قامت باستخدام أسلوب المناقشة الجماعية بالطريقة العامة بهدف تدريب الأعضاء على احترام آراء بعضهم البعض وتدريبهم على حل المشكلة التي يواجهونها في الواقع المدرسي .

***خامسا أدوار الاخصائي الاجتماعي في الاجتماع :**

1- قامت الباحثة بالتعارف بينها وبين الأعضاء لتكوين علاقة بينهما

2- قامت بدور المعلم والموضح في إمداد التلاميذ بالمعلومات والأفكار حول برنامج التدخل المهني والهدف منه وكيفيه تطبيقه.

3- قامت بدور الموضح لتوضيح الرؤية الشاملة لالتزامهم بأسلوب العمل في ممارسه الأنشطة والبرامج المختلفة من خلال إبداء آرائهم واحترام الرؤى الأخرى لزملائهم ولهم أيضا.

4- ثم قامت بعد ذلك بتطبيق القياس القبلي لأعضاء الجماعة التجريبية.

***سادسا عائد التدخل المهني:**

1- تكوين علاقة مهنيه طيبه بين الباحثة وبين أعضاء الجماعة و بينهم و بين بعضهم البعض.

2- وضع الرؤية الأولى المفسرة لبرنامج التدخل المهني والهدف منه .

3- وضع المؤشرات و الأبعاد التي تسعى الباحثة لتحقيقها حتى يؤثر برنامج التدخل المهني في التخفيف من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية.

4- ظهر على بعض الأعضاء تعلمهم فن الحوار أثناء المناقشة الجماعية التي تمت بهذا الاجتماع حول تنظيم أسلوب الحوار بين بعضهم البعض بطريقه بسيطة ومنظمه وعلميه أثرت على باقي الأعضاء مما يكون له الأثر الايجابي في احترام الأخر عند تولى الأدوار والمسئوليات المختلفة في باقي الاجتماعات المقبلة للبرنامج.